انعكاسات عمل الهوية الإفتراضية على الممارسة الإجتماعية لمعاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عبر وسائل التواصل الإجتماعى

د.انتصار محمد السيد سالم*

ملخص الدراسة:

تستند الفكرة المحورية لهذه الدراسة اعتماداً على نظرية الممارسة الإجتماعية ومفهوم بورديو فى مجال تحويل رأس المال فى نطاق بيئة الإتصالات الرقمية فبالنسبة لبورديو، تتوافق مواقع الفاعلين في مختلف المجالات الاجتماعية مع أحجام الأشكال المختلفة لرأس المال التي يمتلكونها و التي يمكن للأفراد أن يراكموها (الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والرمزى) وهي قابلة للتحويل، في ظروف معينة، إلى رأس المال الاقتصادي ويمكن إضفاء الطابع المؤسسي عليه ومن هنا يتبلور موضوع الدراسة فى السعى نحو تفسير عمل الهوية فى البيئة الرقمية لمعاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات (على وسائل التواصل الاجتماعي) فى إعادة تحويل رأس المال فى إطار مفاهيم نظرية الممارسة لبورديو . وقد أشار المشاركون بالدراسة إلى الطرق المختلفة التي أدى بها التواصل بوساطة الهوية الأكاديمية عبر وسائل التواصل الإجتماعى إلى تعزيز رأس المال الثقافي والاجتماعي والإقتصادى وتغيير العادات، ومن خلالها تمكنوا من تطوير مجموعة من الموارد التي يمكنهم توظيفها في مجالاتهم الأكاديمية والمهنية متضمنة السياقات المهنية، ولا يمكن إغفال أن المشاركين قد حققوا إمكاناتهم فى السلم الإجتماعى بإستخدام العرض الذاتى للهوية فى البيئة الرقمية . تضيف الدراسة بُعداً منهجياً لإثراء البحوث النوعية(الكيفية) في الدراسات العربية في مجال دراسات البيئة الرقمية لدراسة دوافع وسلوكيات المستخدمين الإتصالية في إطار تكاملى لمنهجية البحوث الكيفية(المنهجية الإثنوغرافية/ تحليل البيانات اعتماداً على المنهجية المرتكزة) في محاولة لوضع تصور نظرى ومنهجى للبحوث والدراسات الكيفية العربية في مجال دراسات الإتصال والإعلام الرقمى.

الكلمات المفتاحية: الهوية الإفتراضية- وسائل التواصل الإجتماعى - معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات - نظرية الممارسة

*أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

Implications of virtual identity work on social for university faculty assistants via social practice media.

Dr.Intisar Muhammad El-Sayed Salem*

Abstract:

The central idea of this study is based on the theory of social practice and Bourdieu's concept of the transformation of capital within the digital communications environment. For Bourdieu, the positions of actors in various social fields correspond to the sizes of the different forms of capital that they possess and that individuals can accumulate (economic and cultural). It is convertible, in certain circumstances, into economic capital and can be institutionalized. Hence, the subject of the study crystallizes in seeking to explain the work of identity in the digital environment for university faculty assistants (on social media) in re-transforming capital. Within the framework of Bourdieu's practice theory concepts. Study participants pointed to the various ways in which communication through academic identity through social media led to strengthening cultural, social, and economic capital and changing habits. Through it, they were able to develop a set of resources that they can employ in their academic and professional fields, including professional contexts. It cannot be overlooked that the participants achieved their potential in the social ladder by using self-presentation of identity in the digital environment. The study adds a methodological dimension to enrich qualitative (qualitative) research in Arab studies in the field of digital environment studies to study users' communicative motivations and behaviors within an integrated framework of qualitative research methodology (ethnographic methodology/data analysis based on grounded methodology) in an attempt to develop a theoretical and methodological vision for Arab qualitative research and studies. In the field of communication studies and digital media.

Keywords: - Virtual identity - social media - assistant faculty members in universities - theory of practice

* Associate Professor in the Department of Educational Media, Faculty of Specific Education, Zagazig University

مقدمة

يعتبر بيير بورديو على نطاق واسع من بين أكثر المنظرين الاجتماعيين تأثيرًا في أواخر القرن العشرين، حيث مساهماته النظرية والتجريبية ساهم تطور بورديو للمفاهيم المترابطة للمجال ورأس المال والهابتوس في البحث في الجوانب الاجتماعية وتأثيرات تقنيات الاتصالات الرقمية وتطبيق التقنيات الرقمية على منهجيات البحث عبر العلوم الاجتماعية[1].

أراد بورديو أن يربط بين أفكاره النظرية والبحث التجريبى، فيما اعتبره هو، نظرية الممارسة معتمداً على مصطلحاته الرئيسية (الهابتوس، الحقول،الفضاءات الاجتماعية، والعنف الرمزي، رأس المال... إلخ) و مفهوم الممارسة Pratique عند بورديو يركز على علاقة الفاعل بالبناءالاجتماعى، وهى العلاقة التى تنتهى بأن يقوم الفاعلون بإعادة إنتاج هذا البناء، ولا يستبعد بورديو قدرة الفاعلين على تحويل وتغيير البناء، ولكن يستلزم دلك توافر شروط بنيوية، في ضوء ذلك يعنى بورديو بالممارسة ذلك الفعل الاجتماعي Action socialeالذى يقوم فيه الفاعلون بالمشاركة فى إنتاج البناء الاجتماعي وليس مجرد أداء أدوار بداخله.

وقد وسع فكرة الرأسمال إلى أصناف مثل رأس المال الاجتماعي، رأس المال الثقافي، ورأس المال الإقتصادى ورأس المال الرمزي.. و كل فرد يحتل موقعا في الفضاء الاجتماعي متعدد الأبعاد (سواء كانوا أعوان أو فاعلين) لْم يعرفا بواسطة عضوية الطبقة الاجتماعية، لكن بحجم كل نوع رأسمالي هو يمتلكه.ذلك الرأسمال يتضمن قيم الشبكات الاجتماعية[2].

فى الوقت الذى تواجه هذه الأجيال، التي تستكشف شبكات وخدمات الشبكات الاجتماعية ، الضغوط التعليمية وتقديم الهويات الرقمية والأكاديمية والمقبولة مؤسسيًا لا تزال تستخدم نفس المنصات للاستخدام الشخصي، حيث عادة ما تستوعب الرقمية معايير المنصة والمجتمع الرقمي في تعبيرهم عن أنفسهم فى حين تهتم المقاربات الخطابية لعمل الهوية في المقام الأول بالطرق المعقدة التي يتم من خلالها تفعيل الذات من خلال مجموعة واسعة من الممارسات والمعتقدات والأفعال في هذه المنظمات.حيث أن الدور المؤسسي الأبرز في سياق اجتماعي معين يشكل السلوك التفاعلي[3] .

و على هذا توفر وسائل التواصل الاجتماعي، مساحة حيث يقوم الأفراد بصياغة رؤية ذاتية لتحديد هويتهم ومن ثم، تتيح أشكالًا جديدة من العمل على الهوية و تشير هذه التغييرات إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي أكثر من مجرد قناة اتصال أو مرحلة، بل تشكل مساحة عمل جديدة حيث لا يتم التعبير عن الذات فحسب، بل يتم أيضًا عرض الهوية الأكاديمية والتى تمثل جانب من عرض الهوية فى البيئة الرقمية وتشير إلى كيفية تعريف الأفراد أنفسهم على أساس ارتباطهم بمنظمتهم أو مؤسستهم. وفي المقابل تشير الهوية الرقمية إلى الدلالات التي يعبر عنها الناس لإظهار وجودهم في سياق رقمي في البيئة الرقمية.

وبالنسبة للعلماء الناشئين (معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات) الذين يستخدمون خدمات الشبكات الاجتماعية، هناك إصدارات محددة من الهوية الأكاديمية و التي تظهر على منصات وسائل التواصل الإجتماعى حينها تصبح الهوية الأكاديمية تمثيلاً داخل الهوية الرقمية للمستخدم على الشبكات الإجتماعية . قد تختلف الهوية الرقمية الأكاديمية عن الهوية الأكاديمية فى العالم الواقعى، ضمن نطاقات المؤسسات التعليمية، ولكنها تختلف أيضًا عن الهوية الرقمية التي يقدمها الأفراد فقط فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير الشخصي. ولذلك فإن هذه الدراسة تعرض الهوية الرقمية والأكاديمية كمزيج من الهوية للفرد التي تحدث في نفس الوقت استناداً الى أن الهوية على شبكات التواصل الإجتماعى لمعاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات تزيد من فرص الاندماج في الأكاديميين، وتشكيل التواصل والمشاركة الأكاديمية والمهنية. و إنشاء تواجد عبر الإنترنت قد يساعد في حياتهم الشخصية والمهنية ويستفيدون من مؤسسة التعليم العالي المسجلين فيها خاصةً مع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متزايد من قبل العديد من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة للاستخدام الشخصي والتعليمي في التعليم العالي[4].

من هنا تستند الفكرة المحورية لهذه الدراسة اعتماداً على نظرية الممارسة الإجتماعية ومفهوم بورديو فى مجال تحويل رأس المال فى نطاق بيئة الإتصالات الرقمية فبالنسبة لبورديو، تتوافق مواقع الفاعلين في مختلف المجالات الاجتماعية مع أحجام الأشكال المختلفة لرأس المال التي يمتلكونها.و التي يمكن للأفراد أن يراكموها (الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والرمزى) وهي قابلة للتحويل، في ظروف معينة، إلى رأس المال الاقتصادي ويمكن إضفاء الطابع المؤسسي عليه في شكل لقب نبالة [5]

وهو ما تعني به الدراسة من عرض الهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات لهويتهم الرقمية والأكاديمية مقترنة بإنتماءاتهم المؤسسية للجامعات المعينين بها مع ما تمنحه من شهادات معتمدة لدرجتى الماجستير والدكتوراة بإعتبارها أحد أشكال رأس المال التي يمتلكونها لدعم رأس المال الذي يمتلكونه ما يمنح معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات سندا من الثقة والأمان للإعتماد عليها في إعادة تحويل رأس المال .

تحديد موضوع الدراسة

في السنوات الأخيرة، شهد العالم الثورة الرقمية، مع سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي مركز الصدارة في تحويل العديد من جوانب حياتنا، لقد أثرت على مجالات محددة بدقة مثل التعليم وخلق نماذج وفرص جديدة

حيث يمكن تعزيز تنمية الشعور بالكفاءة وهذا الشعور المتزايد بالكفاءة يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي من خلال تعزيز القدرة على النجاح في مساعي التعلم والعمل على حد سواء.

وبالإضافة الى السيطرة على عملية التفاعل الديناميكية مع وسائل التواصل الإجتماعى تسهل أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي الارتباط، وهو أمر أساسي يمثل جانب من مفاهيم بورديو

حيث يمكن للهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات التواصل مع أقرانهم والمجتمعات من جميع أنحاء العالم من خلال ما توفره هذه الاتصالات من الفرص لتبادل الخبرات، و الشعور بالانتماء والتفاعل الاجتماعي الذي تعززه وسائل التواصل الاجتماعي.

وأشكال رأس المال تتغير من خلال مسارات الفضاء الإجتماعي، وهذا يؤثر على ما سماه بيير بورديو "إستراتيجيات إعادة التحويل" التي من الممكن أن تحول الأصول من شكل لرأس المال إلى شكل آخر عبر الزمن حيث يناقش بورديو على سبيل المثال بأن حجم (رأس المال الاجتماعي) الذي يمتلكه الفرد يعتمد على حجم شبكة الإتصالات التي يمكنه تعبئتها بفاعلية وعلى حجم رأس المال (الإقتصادي، الثقافي، أو الرمزي) الذي إمتلكه بحكم حقه الشخصي بكل هؤلاء الذين إرتبط بهم.

وتشير الهوية الرقمية إلى الدلالات التي يعبر عنها الأفراد لإظهار وجودهم في سياق رقمي في البيئة الرقمية

وفي المقابل تشير الهوية الأكاديمية إلى كيفية تعريف الأفراد أنفسهم على أساس ارتباطهم بمنظمتهم أو مؤسستهم. و تأثير عمل الهوية على سائل التواصل الاجتماعي على إعادة تحويل رأس المال للهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات هو موضوع معقد ومتعدد الأوجه، وبفحص هذه الظاهرة من خلال مفاهيم بورديو فى إطار نظرية الممارسة الإجتماعية يمكننا فهم العملية الديناميكية لإعادة تحويل رأس المال فى البيئة الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي. وخلق فرص على نطاق أوسع . وفقاً للنهج ما بعد البنيوي الاجتماعي المادي الذي يعترف بكيفية تشكيل الهويات في التعددية من خلال التفاعلات الاجتماعية والممارسات المادية والتى تتفق مع منظور بورديو لمفاهيم الممارسة الإجتماعية.

ومن هنا يتبلور موضوع الدراسة فى السعى نحو تفسير عمل الهوية فى البيئة الرقمية لمعاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات (على وسائل التواصل الاجتماعي) فى إعادة تحويل رأس المال فى إطار مفاهيم نظرية الممارسة لبورديو .

أهمية الدراسة

-تضيف الدراسة بُعداً منهجياً لإثراء البحوث النوعية(الكيفية) في الدراسات العربية في مجال دراسات البيئة الرقمية لدراسة دوافع وسلوكيات المستخدمين الإتصالية في إطار تكاملى لمنهجية البحوث الكيفية(المنهجية الإثنوغرافية/ تحليل البيانات اعتماداً على المنهجية المرتكزة) في محاولة لوضع تصور نظرى ومنهجى للبحوث والدراسات الكيفية العربية في مجال دراسات الإتصال والإعلام الرقمى.

-يجرى عمل الدراسة فى إطار مفاهيم يورديو لتحويل رأس المال ونظرية بورديو الممارسة الإجتماعية والتى تعتمد بشكل أصيل على التوازن بين الفاعل الإجتماعى كونه يمثل ذاتية الفرد وبين السياق الإجتماعى والثقافى الذى يعيش فيه الفرد هذا المزيج بين التأكيد على ذاتية

الفاعل وتأثير العوامل المتداخلة فى السياق الإجتماعى للفرد يعد تكامل نظرى وتطبيقى ويمثل خطوة جديدة فى البحوث الكيفية فى نطاق دراسات وسائل التواصل الإجتماعى.

-يمكن إدراج هذه الدراسة ضمن فرع علمي حديث في العلوم الاجتماعية يسمى بـ:"سوسيولوجيا العلوم" التي تهتم أساسا بالربط بين الإنتاج العلمي ومعايير المجتمع، أو بصورة أكثر دقة محاولة الكشف كيف تتولد الممارسة انطلاقا من العلاقة بين الذاتي والموضوعي كما عبر عنها بورديو.

-تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى قيمة يمكن أن تساعد الأكاديميين وطلاب التعليم العالى وصانعي السياسات التعايش في العالم الرقمي المتطور بشكل فعال.

عرض الأدبيات السابقة

تم عرض الأدبيات السابقة وفقا لمتغيرات الدراسة الحالية في موضوع البحث وبما يحقق الاستفادة منها في جميع الجوانب المنهجية والنظرية والتطبيقية من خلال محورين على النحو التالى:

المحور الأول: <u>الأدبيات السابقة حول منظور بورديو للهوية فى البيئة الرقمية</u>

<u>فى إطار الأدبيات السابقة حول منظور بورديو للهوية فى مجال التعليم العالى فى البيئة الرقمية</u> كانت دراسة[6] **etaHeidari 2023 ,** تناولت الدراسة آثار رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية المهنية لطلبة الدراسات العليا. تم استخدام نمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار فرضيات البحث. تكونت العينة من 298 طالب دراسات عليا من إحدى الجامعات الحكومية الرائدة وثلاثة مراكز للتعليم العالي الخاصة في إيران. أظهرت النتائج أن الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت في بيئات التعليم العالي يمكن أن تؤثر على بناء الهوية المهنية للطلاب من خلال رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت كوسيط.

وقد اعتمدت دراسة**Toma, &Berge, 2023** [7] على عمل بيير بورديو لدراسة إدخال فكرة بناء رأس المال الاجتماعي والمجتمع إلى الممارسة التعليمية لمعالجة التعليم المتمايز اجتماعيًا عبر الإنترنت

للتحقيق في هذا، أجرت الدراسة تحليلا سرديا للبيانات النوعية من تقييمات الطلاب لثلاث دورات غير متزامنة عبر الإنترنت تم تدريسها في عامين النتائج التي توصلت إليها تشير إلى أن الجلسات المتزامنة، خاصة أثناء الوباء، كانت ينظر إليها الطلاب على أنها حجر الزاوية في طرق التدريس و أن هذه الجلسات تمثل وسيلة فعالة للطلاب لبناء رأس المال الاجتماعي والمجتمع .بينما كان الهدف العام لدراسة **Helen 2023** [8] هو استكشاف وفهم التصورات للعلاقة المهنية في التدريس الشخصي بشكل نقدي. تم اتباع نهج بحث نوعي تمت معالجة البيانات من خلال الاستماع سريع الاستجابة والسرد المكتوب وتم تحليلها باستخدام النظرية النقدية لتحليل مجال قوة بورديو، تم تسليط الضوء على التأثير غير المنتظم للتحول

المفاجئ إلى البرامج التعليمية عبر الإنترنت على العلاقة المهنية. توفر النتائج أثارًا على تطوير المقابلة الذاتية كطريقة بحث.وقام كل من[9] Hodge & Murphy2023 بدراسة الطرق التي يتم بها تبادل رأس المال الاجتماعي في مجموعة الكتابة في أستراليا كمهارة مهمة في تطوير هوية الباحث لطلاب الدكتوراه. استخدمت مفاهيم بورديو النظرية لفحص البيانات التي تم الحصول عليها من الأسئلة المفتوحة في استطلاع عبر الإنترنت عن سبب حضورهم لمجموعات الكتابة. تشير هذه الدراسة إلى ان العمليات الاجتماعية التي يتم تفعيلها من خلال مجموعات الكتابة؛ في حد ذاتها شكل من أشكال العمل وإنتاج رأس المال.ومن وجهة نظر بورديوي، وجدت الدراسة أن مجموعات الكتابة يمكن أن تدعم تطوير عادات المرشحين للدكتوراه - مما يزيد ويعزز هويتهم كباحثين أكاديميين. وان الرعاية الرعوية الفعالة تبني رأس المال الاجتماعي .ومن منظور التفاعل الرمزي تركز **دراسةZuo2023** [10] على تأثير التصنيف الجامعي في تطوير التعليم العالي بالتطبيق على طلاب من جامعة متوسطة المستوى في الصين، بهدف مناقشة كيف يستخدمون التصنيف لبناء الهوية في التفاعلات الاجتماعية على الشبكات الإجتماعية . وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب تتأرجح هويتها باستمرار"متوسط" ولذلك، ترى الدراسة تحقيق تواصل أكثر شمولاً وإنسانية في التقييمات التعليمية، ومنع التصنيف من أن يصبح أدوات للتمييز والتعسف. يمكن أن توفر نتائج تأثير التصنيف على تصور الطلاب وخياراتهم وبناء هويتهم رؤى قيمة لصانعي السياسات التعليمية.

وتسعى الدراسة التى قام بها[11] **Maccabe, Rebecca 2023** إلى فحص تطور واستخدام رؤوس أموال قابلية التوظيف مع مرور الوقت بين خريجي الجيل الأول. تم استخدام تصميم البحث الاستقصائي السردي لاستخلاص القصص المهنية لخمسة من خريجي الجيل الأول الذين تخرجوا من جامعات المملكة المتحدة منذ حوالي عشر سنوات.. تقدم هذه الدراسة نقدًا لنموذج رأس مال الخريجين من خلال تسليط الضوء على طبيعته الثابتة قصيرة المدى، والتي تعطي الأولوية للقيمة التبادلية لعمالة الخريجين على تحقيق التوظيف على المدى الطويل. أشارت النتائج إلى أن قابلية التوظيف هي عملية سلسة وعضوية، على عكس النهج الاستراتيجي لنموذج رأس المال الخريج لتكوين رأس المال واستخدامه. وقد أجرت دراسة **Aitken, etal 2019**[12] مقابلات مع 17 خريجًا من برنامجين للماجستير عبر الإنترنت لاستكشاف تصوراتهم حول كيفية تأثير الدراسات العليا على ممارساتهم وهويتهم المهنية. باستخدام مفاهيم بورديو حول "المجال" و"رأس المال" و"العادة" (الهابيتوس) كإطار نظري لفهم مشاركة المشاركين في التعليم العالي ونتائجه. ومن النتائج المهمة التي ظهرت بوضوح في البيانات حدوث تغيير في المواقف وأساليب الفهم. والطرق المختلفة التي أدى بها تنفيذ برامج الماجستير عبر الإنترنت إلى تعزيز رأس المال الثقافي والاجتماعي وتغيير العادات وبالتالي، تشير نتائج الدراسة إلى تطوير السمات،

من خلال الدراسات العليا، التي يمكن حشدها في السياقات المهنية وباستخدام حالة حاملي الشهادات الدولية في هونغ كونغ، وتعتمد دراسة [13] **Anson,** etal 2023 على نظرية بورديو في الممارسة لاستجواب المخططات الثقافية التي تعطي قيمة للشهادات الدولية عندما يُنظر بشكل ذاتي إلى ضعف مسارات تحويلهم إلى رأس المال الاقتصادي. تكشف هذا الدراسة عن دور الشبكات الاجتماعية في تضمين المخططات الثقافية وتأثيراتها على العلاقات داخل المجال: وتوصلت نتائجها الى تحويل رأس المال لمواجهة الخسارة حيث يتم ترسيخ الحدود الطبقية عندما يقوم خريجو الشهادات الدولية بتثمين مكاسبهم في رأس المال الثقافي وإضفاء الشرعية على خسائرهم في رأس المال الاقتصادي.

وحول منظور بورديو لعلاقة الهوية بالبيئة الرقمية تبحث الدراسة الإثنوغرافية ل [14] **2023Córdoba** في العلاقة بين رأس المال الرمزي، والتمثيلات الاجتماعية، والاثنيات الخاصة، ومجال المعرفة من منظور بيير بورديو لفحص علاقات الهوية والتنوع في التفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، تم تحليل المحتوى من خلال روايات ثلاث شخصيات تظهر النتائج نمطًا مفاهيميًا وانعكاسيًا من خلال ثلاث تواريخ فردية وجماعية تؤدي إلى بناء مساحة اجتماعية للذين يتفاعلون مع ترسيخ أشكال جديدة من التواصل. استنتجت الدراسة من خلال إطار بورديو، أن الهوية الاستعمارية هي ظاهرة كاملة ترتكز على العلاقة بمجموعة إقليمية والضمير التاريخي لمجتمع يغذي رأس المال الرمزي الثمين في هذا المجال الاجتماعي المحدد. وتعرض دراسة[15] 2021 **Stepanov** صيغة T-Magic التي تكشف أنطولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي من خلال قدرتها على بناء مجتمع رقمي، ومشاركة الهوية الرقمية، وبناء رأس مال اجتماعي رقمي، يسود على العلاقات الإنسانية خارج الإنترنت لتبني ثقافة رقمية هجينة. تُظهر الدراسة ان تغير الطفرة الطريق إلى وجود جديد للاتصالات الرقمية، وهو علم الفيزياء الرقمية مع التركيز بشكل خاص على الفضاء الرقمي والوقت الرقمي، والمادة الرقمية والطاقة الرقمية أي حكمة وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة ما يسمى رأس المال الدعائي لموضوع إعلامي .**وحول منظور بورديو لرأس المال وعلاقتة بالهوية بمجال التعليم العالى** وبإعتبار جائحة كوفيد-19 ولّدت بيئة من عدم الاستقرار الاقتصادي في مجال التعليم العالي، مما أدى إلى تفاقم مشهد التوظيف الأكاديمي التنافسي فباستخدام نظرية بورديو في الممارسة، فى حين قامت دراسة **Macaulay 2023**[16] بتفصيل التجربة في مجال التعليم العالي. ويشمل ذلك (أ) تجربته كطالب دكتوراه يحاول تطوير ملفه الأكاديمي ليكون مرشحًا تنافسيًا في سوق عمل ما بعد الدكتوراه، و(ب) كباحث في بداية حياته المهنية يتنقل في سوق العمل هذا طوال فترة الوباء. وكشفت النتائج بشكل خاص مفهوم رأس المال وكيف تغيرت قيمة أنواع مختلفة من رأس المال طوال فترة الوباء، وبالتالي كيف أثرت تجربة الباحث في هذا المجال في مجال التعليم العالي على هويته الأكاديمية الشاملة.

بينما تناقش دراسة[17] **Troncoso , 2023** كيفية إجراء البحوث بمنظور ما بعد الاستعمار حول سيناريوهات تشكيل الهوية الحالية التي تتميز بقوة بمسارات جديدة للحراك الاجتماعي في الجنوب العالمي. تسعى الدراسة إلى تصميم إطار نوعي تكميلي لتطوير أبحاث التعليم العالمية حول الطلاب المهاجرين ومناهجهم التعليمية الناشئة. باستراتيجيات تحليلية للمحتوى والسرد المنتشر عادة في التعليم الإثنوغرافي. تساهم هذه الدراسة في النقاش المستمر فيما يتعلق بالجوانب المنهجية؛وتشير الى مساهمة فكر ما بعد الاستعمار في إعادة اختراع طرق جديدة للتفكير حول التنوع الثقافي في التعليم.

<u>وهناك دراسات اعتمدت على منظور بورديو في علاقة التعليم العالى بالبيئة الرقمية</u>

حيث تهتم دراسةChang 2023(18) بمحاولة الكشف كيف تتولد الممارسة انطلاقا من العلاقة بين الذاتي والموضوعي كما عبر عنها بورديو.اعتمدت هذه الدراسة منهجية دراسة حالة نوعية للتحقيق في التطور المتعدد اللغات لطالب فيتنامي دولي حاصل على درجة الدكتوراه في إحدى الجامعات التايوانية حيث تعتبر اللغتان الإنجليزية والصينية لغتين أكاديميتين مشتركتين.تم جمع البيانات من خلال المقابلات، ومراقبة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، والوثائق ذات الصلة. تسلط نتائج الدراسة الضوء على كيفية عمل رأس المال والأيديولوجيات والهويات جنبًا إلى جنب لتشكيل تطور المشاركين متعدد اللغات في إحدى الجامعات التايوانية. وبالاعتماد على مفهوم بورديو تؤسس دراسة Kubow & Jin , 2023(19) لهدف جديد للتعليم العالي، وهو الانتقال من فكرة أن المؤسسات يجب أن تؤوي الطلاب فعليًا إلى فكرة تنمية الفاعلية الجماعية للطلاب من خلال بيئة التعلم عبر الإنترنت. يحفز هذا النموذج الطلاب بشكل جوهري على التنقل في المساحات متعددة النطاقات (أي المجالات العالمية والوطنية والمحلية) كجزء من تعلمهم في التعليم العالي في خدمة الغرض الجديد للتعليم العالي، يمكن للتعليم العالي عبر الإنترنت، أن يلعب دورًا أساسيًا.

واستخدمت دراسة**2023** [20] **Taylor & Francis** منظور بورديو ونظرية العرق النقدي (CRT) لاستكشاف ما تكشفه الروايات المضادة للناشطين الطلابيين في التعليم العالي. في عام 2014، حيث اندلع النشاط الطلابي في سلسلة من الأحداث الخطيرة في الحرم الجامعي حول العالم. كشكل من أشكال السرد المضاد تم تحليل مجموعة مكونة من 2500 منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، تمثل حملتي Must Fall وI, Too, Am في ثلاث جامعات، تشمل النتائج ما يلي: (1) الضغط في خطاب التنوع، (2) مفارقة التنوع كرأس مال، و (3) الاستجابات المؤسسية البيروقراطية للنشاط الطلابي.

بينما تتناول دراسة **Paola,etal 2023** [21] دور رأس المال الثقافي ورأس المال التقني في عملية تكوين رأس المال الاجتماعي الأكاديمي، مع التركيز على طلاب الجامعات البالغين عبر الإنترنت .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن رأس المال الثقافي تنبأ بالتكامل السلوكي، تدعم النتائج فكرة أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من رأس المال الثقافي ينشطون في المشاركة الأكاديمية لأن لديهم فهمًا أفضل لـ "قواعد اللعبة"، لكن رأس المال التكنولوجي يمكّن الأفراد من حشد مجموعة معينة من المهارات وفهمهم الاجتماعي لسياق الإنترنت لاستخراج القيمة وتحقيق الفوائد من المشاركة الأكاديمية.

وفى سياق مشابه تكشف دراسة [22] **Filipovic 2023** تأثير الشبكات الاجتماعية الأكاديمية على كمية وطبيعة رأس المال الاجتماعي في المجتمع الأكاديمي في جنوب شرق أوروبا .وبتطبيق نظرية رأس المال الاجتماعي لبورديو، قامت بدراسة العلاقة بين خصائص المستخدمين الأكاديميين ومقياس ASNs. بإجراء تحليل شبكي لجميع مخرجات أبحاث SEE. ووفقا للنتائج، فإن الرتبة الأكاديمية، ومجال البحث، والمؤسسة ترتب الأمور في مقاييس ASNs، والتي تتوافق مع مظهر رأس المال الاجتماعي. وهدفت دراسة **Cheng, 2023**[23] الى تسليط الضوء على الفرص والقيود المفروضة على خدمات ومواقع الشبكات الاجتماعية كأدوات "لإرساء الديمقراطية" في الفنون والثقافة تظهر النتائج التي توصلت إليها أن موقع YouTube يستخدم أكثر لتغيير معرفة الجمهورفي الموسيقى والسينما، بينما يحفز الملف الشخصي على LinkedIn قراءة الكتب والمشاركة في فعاليات الفنون الإلكترونية والدراما. وعلى المستوى التشغيلي، تقدم هذه الدراسة اقتراحات ورؤية لتسويق التعليم في إطار النظرية الماركسية ونظرية بورديو.

ومن الأدبيات السابقة ما إهتمت بتطبيق منظور بورديو في مجال التعليم

حيث تعمل دراسة Yining &etal 2023 [24] على تطوير تصور وتطبيق رأس المال الفكري، لفهم تنقل الطلاب الدوليين. يؤكد إطار الهجرة الفكرية على أن المهاجرين ذوي التعليم العالي والمهارات العالية يكتسبون رأس المال الفكري ويطورونه ويستخدمونه من أجل التقدم الوظيفي والحراك الاجتماعي. بالاعتماد على 51 مقابلة شبه منظمة مع طلاب صينيين دوليين في أمريكا الشمالية، توصلت نتائج الدراسة أن تراكم رأس المال الفكري في الخارج يعمل بمثابة عملية وسيطة، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين لديهم خلفيات أقل حظا .وتستكشف دراسة**Yuhe 2023** [25] الصعوبات و التحديات التي يواجهها طلاب الماجستير الصينيون الدوليون في المملكة المتحدة أثناء تحويل رأس المال وذلك لتحسين تعلمهم من خلال التعريف بنظرية بورديو وتحليلها بالتطبيق على ممارسات طلاب الماجستير الصينيين في المملكة المتحدة. تبين التوزيع غير المتكافئ للقوة بين الطلاب والمعلمين، ولتحسين خبراتهم التعليمية. يجب على المعلمين مساعدة الطلاب على إدراك رأس المال الثقافي الذي كانوا يتجاهلونه، ويحسنون قدراتهم التدريسية من خلال فهم متطلبات الطلاب. ومسترشدة بالنظرية الماركسية ونظرية بورديو لرأس المال، تستكشف دراسة **Yang, 2023**[26] تأثير تسويق التعليم على المجتمع من خلال تحليل حالة مدرسة هنغشوي المتوسطة في الصين من

حيث توسعها في سوق التعليم. وجدت الورقة أن تأثير تسويق التعليم على المجتمع هو الجانب الإيجابي والسلبي للعملة، لأنه يحسن تخصيص الموارد التعليمية في المجتمع إلى حد ما بينما يكون له أيضًا تأثير سلبي على العدالة الاجتماعية ؛ بالإضافة إلى ذلك، قامت الدراسة أيضًا بمقارنة

نظريتي ماركس وبورديو مع التوسع فيهما، حيث وجدت أن نظرية بورديو قادرة على تجسيد المزيد من الرؤى في تفسير العدالة التعليمية.

و تصور دراسة[27] **Yosso 2023** الثروة الثقافية المجتمعية باعتبارها تحديًا لنظرية العرق النقدي (CRT) للتفسيرات التقليدية لرأس المال الثقافي. وبدلاً من ذلك تركز على مجموعة المعرفة والمهارات والقدرات والاتصالات الثقافية التي تمتلكها المجموعات المهمشة اجتماعيًا. أشارت الدراسة الى أن الأشكال المختلفة لرأس المال الذي يتم تغذيته من خلال الثروة الثقافية تشمل رأس المال الطموح والملاحي والاجتماعي واللغوي والعائلي والمقاوم. كما تعتمد أشكال رأس المال هذه على المعرفة التي يجلبها الطلاب الملونون معهم من منازلهم ومجتمعاتهم إلى الفصل الدراسي. وحول الطبقة الاجتماعية وزراعة رأس المال تستخدم دراسة Hobson,etal 2022[28] مفاهيم بورديو لرأس المال، وبالتحديد الهابيتوس والميدان للتنظير حول الرياضة كمواقع للتنشئة الاجتماعية التي تشكل تكوين وحجم رأس المال الطلاب الذين يدخلون درجات التربية البدنية فى مجموع درجاتهم. اعتمدت الدراسة على بيانات من سبعة عشر طالبًا جامعيًا من طلاب المرحلة الجامعية الأولى لتدريب غير المعلمين في المملكة المتحدة. أظهرت النتائج أن التعرض لمؤسسات مختلفة أدى إلى تكوينات مختلفة لرأس المال وعدم المساواة الطبقية عند دراسة برنامج التعليم العالي في جامعة سانت بينيلوب. وتمثل دراسة (Kovács& Pusztai,2023) [29] دراسة تطبيقية لنظرية بورديو حول رأس المال والهابتوس في العادات الرياضية لدى طلاب التعليم العالي الدارسين في أوروبا الوسطى والشرقية حيث تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل الديموغرافية والتنشئة الاجتماعية، وكذلك كيف يلعب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسكن الطلابي أدوارًا في النشاط الرياضي الطلابي اعتمد التحليل على قاعدة بيانات الاستبيان الذي تم إجراؤه بين 2005 من الطلاب في المنطقة التي تم فحصها. تظهر النتائج أن الجنس والعادة والبيئة الرياضية الأبوية والأصدقاء الرياضيين هي العوامل الرئيسية التي تلعب دورًا إيجابيًا في حياة الطلاب المنتظمة.

المحور الثانى : الأدبيات السابقة حول عمل الهوية على وسائل التواصل الاجتماعى :

من الأدبيات السابقة التى اهتمت بتأثير عمل الهوية على وسائل التواصل الاجتماعى فى إطار التفاعلات الديناميكية بين البيئة الرقمية والواقع

قدمت دراسةHyunyi & Wenbo 2024 [30] إطارًا مفاهيميًا جديدًا لعمل الهوية على التفاعلات الديناميكية بين الذات والواقع على وسائل التواصل الاجتماعي حيث

تركز على ذات المستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي التي لها علاقة سببية ديناميكية مع اختياراته للرسائل والشبكات. وبالتالي، فإن اختيارات الفرد وقيمه تؤثر وتتأثر ببناء واقع الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي؛ وحدود الخصائص المتطورة لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي هى التي تحدد حدود بناء واقع وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال الاستفادة من الإمكانات والبنيات الفريدة لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للذات بناء حقائق منفصلة والعيش فيها.

وقد استكشفت الدراسة النوعية التى قام بها Holmes 2024 [31]الآثار المترتبة على الممارسة من خلال عمليات العثور على المجتمع وتطوير الهوية العرقية والجنسانية المتقاطعة للفرد من خلال تجارب وسائل التواصل الاجتماعي لثمانية بالغين من السود من ذوي الجنس الموسع الموجودين في جميع أنحاء الولايات المتحدة. باستخدام منهجية التحليل الظواهري التفسيري (IPA) والإطار النظري المتعدد الجوانب، تضمنت النتائج التي توصل إليها الباحث من المقابلات المتعمقة مع المشاركين ثلاثة مواضيع رئيسية تشمل التجارب الداعمة للمرونة الإيجابية والتجارب السلبية وتطوير الهوية المتقاطعة في الحياة الحقيقية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي

وحول تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية والتفاعلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر تستكشف دراسة(32) Azzaakiyyah 2023 كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعلات بين المجموعات، بما في ذلك في سياق المجموعات الاجتماعية والمجتمعات والحركات الاجتماعية، من خلال تحليل وتفسير البيانات بمراجعة للأدبيات التي تستخدم منهج الطريقة النوعية، توصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أحدث تغيرات عميقة في أنماط التفاعل الاجتماعي في المجتمع المعاصر ولهذه الظاهرة تأثيرات معقدة، بما في ذلك التغيرات في الطريقة التي يبني بها الأفراد الهويات الاجتماعية.

فى حين تناقش دراسة(33) Taylor 2023 مقدارًا مضادًا للواقع تسميه "تأثير الهوية" والذي يجسد الفرق بين ما نتوقع حدوثه عند وجود إشارة هوية للتعرض مقارنةً بما لو لم تكن موجودة على مواقع التواصل الإجتماعى. استخدمت تجربة ميدانية طولية واسعة النطاق لتقدير مدى تأثير إشارات الهوية على كيفية تكوين الأشخاص لآرائهم حول المحتوى عبر الإنترنت والتفاعل معه من خلال وحدة المراقبة المتمثلة فى التعرض للتعليق على المحتوى ،أظهرت النتائج أن تأثيرات إشارات الهوية كبيرة وغير متجانسة وتجعل الأشخاص يصوتون على المحتوى بشكل أسرع ،توفر هذه النتائج دليلاً على أن ديناميكيات عدم المساواة في تقييم المحتوى الاجتماعي تتوسطها إشارات الهوية. كما أنها توفر نظرة ثاقبة حول تطور الحالة في المجتمعات عبر الإنترنت.

وتستعرض دراسةGreijdanus 2020 [34] العلاقة الترابطية بين عمل الهوية على وسائل التواصل الإجتماعى وخارجها من خلال النشاط عبر الإنترنت وعلاقاته بالعمل الجماعي خارج الإنترنت. وقد بينت الدراسة تسهيل وسائل التواصل الاجتماعي النشاط عبر الإنترنت، لا سيما من خلال توثيق وجمع التجارب الفردية، وبناء المجتمع، وتشكيل المعايير، وتطوير الحقائق المشتركة، ومع ذلك، تشير معظم الأدلة التجريبية إلى أن النشاط عبر الإنترنت وخارجه مرتبطان ومتشابكان بشكل إيجابي (لا توجد ثنائية رقمية)، وعلى الرغم من هذه العلاقة الإيجابية، فإن الإنترنت يعزز أيضًا ظهور النشاط وبالتالي يسهل القمع في السياقات القمعية.

ومن الأدبيات السابقة التى اهتمت باستكشاف استراتيجيات عمل الهوية على وسائل التواصل الإجتماعى دراسةasmin2024 [35] التى بحثت في كفاءات المعرفة الرقمية المدركة ذاتيًا لدى معلمي اللغة الإنجليزية في الكليات وتستكشف كيف تشكل هذه الكفاءات هوياتهم الرقمية على مواقع الشبكات الاجتماعية تم جمع البيانات من خلال مقابلات وملاحظات متعمقة حول محتوى وسائل التواصل الاجتماعي للمحاضرين، أبرزت النتائج أنهم كانوا قادرين على إنشاء وتطوير هويات إيجابية ومهنية على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد مكنتهم هذه المهارات من المشاركة بفعالية في المجتمعات والتفاعلات عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، أظهر المعلمون أيضًا الكفاءة الرقمية والثقة والوعي بمسؤولياتهم المهنية.

بينما تهدف الدراسة التى قام بها Xiaoxian Wang 2023 [36] إلى استكشاف استراتيجيات الهوية الأدائية التي طورها مدونو فيديو التبو الصينيون لجذب الانتباه على منصات التواصل الاجتماعي، تم إجراء دراسة حالة مع تحليل نوعي للمحتوى لـ 73 منشورًا لمدونة الفيديو حيث قدمت الدراسة تفسيرًا لكيفية مساهمة هذه الاستراتيجيات في نجاحها من خلال تحدي صناعة وانغهونغ الصينية ذات المعايير العالية والمؤسسية التي تتميز بكمال العرض الذاتي والتسليع غير الواضح، في بيئة ثقافية شديدة الإغلاق.

وفى سياق مختلف لقياس الهوية الإجتماعية فى البيئة الرقمية تناقش دراسةJbid Arsenyan2021 ([37]) هوية المؤثرين الافتراضيين في الشبكات الاجتماعية البشرية،في سياق الأصالة والهوية الاجتماعية على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قامت بتحليل سلوك النشر وردود الفعل تجاه إنسان واحد، ومؤثر افتراضي يشبه الإنسان، ومؤثر افتراضي يشبه الرسوم المتحركة ينشط على منصة وسائط اجتماعية شهيرة عبر منشورات نصية ورموز تعبيرية على مدار 11 شهرًا. وجدت الدراسة أن المؤثر الافتراضي الشبيه بالإنسان يتلقى ردود فعل إيجابية أقل بكثير، مما يوفر دليلاً على ما أسماه بالوادي الخارق.

وقد قامت Thomas2020[38] بدراسة استقصائية شملت 510 طلابًا جامعيين في السنة الأولى في جميع أنحاء المملكة المتحدة، لاستكاشف الطرق الدقيقة التي يدير بها الشباب شخصياتهم على وسائل التواصل الاجتماعي والتى وصفت نتائجها تلك الطرق بأنها تثير

القلق حيث يصف "التأثير المخيف" ظاهرة الأشخاص الذين يقيدون كيفية تقديم أنفسهم عبر الإنترنت بسبب مراقبة الأقران على وسائل التواصل الاجتماعي علاوة على ذلك، ينطبق "التأثير الممتد Chilling Effect" خارج الإنترنت، مع التهديد بالمراقبة الذي يقيد عرض الذات في العالم الحقيقي أيضًا.

التعقيب على الأدبيات السابقة:

التعقيب على المحور الأول للأدبيات السابقة :

-أشارت الأدبيات السابقة الى الأشكال المختلفة لرأس المال بخلاف التصنيفات التى حصرها بورديو لتشمل رأس المال الطموح والملاحي واللغوي والعائلي والمقاوم،ولا يعد هذا تقصير فى رؤية بورديو لتصنيف رأس المال وإنما تأكيد على ديناميكية مفاهيم بورديو وتطورها حسب المجتمعات والسياقات الإجتماعية والثقافية والزمنية.

-أظهرت النتائج للأدبيات السابقة أن التعرض لمؤسسات مختلفة أدى إلى تكوينات مختلفة لرأس المال وعدم المساواة الطبقية عند دراسة برنامج التعليم العالي لذا بتطبيق المفاهيم البورديوية وجدت الأدبيات السابقة أن نظرية بورديو قادرة على تجسيد المزيد من الرؤى في تفسير العدالة التعليمية كما اعتمدت بعض هذه الأدبيات على عمل بورديو لدراسة إدخال فكرة بناء رأس المال الاجتماعي والمجتمع إلى الممارسة التعليمية لمعالجة التعليم المتمايز اجتماعيًا عبر الإنترنت.

- لم تتطرق الأدبيات السابقة الى دراسة منظور بورديو لاستراتيجيات إعادة تحويل رأس المال فى البيئة الرقمية وعلاقتها بالهوية فى مجال التعليم العالى ولذلك تتبنى الدراسة الحالية هذا المنظور في تحديد اعتماد استراتيجيات محددة لإعادة تحويل رأس المال.

-يتضح تركيز الأدبيات السابقة على دراسة الهوية ومفاهيم بورديو في إطار عام ولم تتطرق الأدبيات السابقة بتكامل العلاقة للمجالين معاً مما يمثل ثغرة في الأدبيات السابقة وتسعى الدراسة الحالية الى سد هذه الثغرة.

-على الرغم من أهمية العلاقة الترابطية بين الذاتى والموضوعى فى الدراسات الإعلامية والإتصالية الا أنه لم تُظهر الأدبيات السابقة فى مجال تطبيق نظرية الممارسة الإهتمام بالتفاعل الديناميكي والذى يشير إلى وجود آلية أساسية محتملة بين ذاتية المستخدمين وسلوكياتهم وعلى هذا تسعى الدراسة الحالية الى تفسير ديناميكية هذه المتغيرات لفهم السلوك الإنسانى عبر الإنترنت.

- انصب إهتمام الأدبيات السابقة بدراسة الطرق التي يتم بها تبادل رأس المال الاجتماعي في بناءوتطوير الهوية للباحثين على الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت في بيئات التعليم العالي من خلال رأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت كوسيط، فى حين تسعى الدراسة الحالية الى تفسير عمل الهوية فى تحويل رأس المال عبر هذه البيئة الرقمية.

- توفر النتائج دليل قوى على تطوير المقابلة الذاتية كطريقة بحث إثنوغرافية فى مجال الشبكات الإجتماعية والبيئة الرقمية

-أشارت نتائج الأدبيات السابقة الى العملية التعويضية التى ينتهجها الأفراد من خلال تحويل رأس المال لمواجهة الخسارة حيث يتم ترسيخ الحدود الطبقية بتثمين المكاسب في رأس المال الثقافي وإضفاء الشرعية على الخسائر في رأس المال الاقتصادي.

-تكشف الأدبيات السابقة أنطولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي من خلال قدرتها على بناء مجتمع رقمي، ومشاركة الهوية الرقمية، وبناء رأس مال اجتماعي رقمي.

-أظهرت الأدبيات السابقة الطرق المختلفة التي أدت إلى تعزيز رأس المال الثقافي والاجتماعي وتغيير العادات وبالتالي، إلى تطوير السمات، من خلال الدراسات العليا، التي يمكن حشدها في السياقات المهنية.وأن ذوي التعليم العالي والمهارات العالية يكتسبون رأس المال ويطورونه ويستخدمونه من أجل التقدم الوظيفي والحراك الاجتماعي .

التعقيب على المحور الثانى للأدبيات السابقة:

-من حيث منهجية الدراسة وطرق التطبيق وأدوات الدراسة تنوعت هذه الدراسات ما بين النوعية (الكيفية) والكمية الا أن غالبيتها اعتمدت على المنهجية الكيفية لتحليل البيانات وتفسيرها وبالتالى جاءت أدوات الدراسة معتمدة على المقابلة المقننة وشبه المنظمة وبعض هذه الدراسات اعتمدت على **دراسة** حالة مع تحليل نوعي للمحتوى لتناسب منهجية وطرق تطبيق الدراسة الكيفية.

-قدمت الأدبيات السابقة إطارًا مفاهيميًا جديدًا لعمل الهوية على التفاعلات الديناميكية بين الذات والواقع على وسائل التواصل الاجتماعي حيث تركز على ذات المستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي والتي لها علاقة سببية ديناميكية مع اختياراته للرسائل والشبكات وبالتالي، فإن اختيارات الفرد وقيمه تؤثر وتتأثر ببناء واقع الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي.

-أظهرت نتائج الأدبيات السابقة فى هذا المحور أن تأثيرات إشارات الهوية توفر دليلاً على أن ديناميكيات عدم المساواة في تقييم المحتوى الاجتماعي تتوسطها إشارات الهوية وبذلك توفر نظرة ثاقبة حول تطور المجتمعات الإفتراضية عبر وسائل التواصل الإجتماعى.

-تشير نتائج الأدبيات السابقة الى العلاقة الديناميكية لعمل الهوية على وسائل التواصل الإجتماعى والتفاعلات الإجتماعية على أرض الواقع مما يؤكد منظور ديناميكية العملية التفاعلية فى البيئة الرقمية والواقع الإجتماعى وبالتالى تأكيد تأثير الهوية الرقمية أو الإفتراضية على تطور المجتمعات بينما لا تزال تصنيفات البيئات الثقافية والإجتماعية حسب الإنفتاح والانغلاق للمجتمعات تحمل تحديات تواجه عمل الهوية الإفتراضية فى هذه المجتمعات.

-على الرغم من أهمية وفاعلية عرض الذات والإفصاح عن الهوية على وسائل التواصل الاجتماعي الا أن الطرق التي يدير بها المستخدمون شخصياتهم على وسائل التواصل الاجتماعي تثير القلق فى بعض الأحيان على أوجه متناقضة ما بين الإفصاح الشديد والمفرط و بين التقييد فى عرض الذات مما يعنى فى نهاية المطاف إحتمالية توافر عوامل وسيطة للتأثير فى عرض الهوية وعملها على وسائل التواصل الاجتماعي وتفاعلاتها على الواقع الإجتماعى.

-تشير الأدلة التجريبية من نتائج الأدبيات السابقة إلى أن عمل الهوية عبر وسائل التواصل الإجتماعى وخارجها مرتبطان ومتشابكان بشكل إيجابي وعلى الرغم من هذه العلاقة الإيجابية، فإنها تختلف فى نطاق السياقات الثقافية والإجتماعية للمجتمعات المختلفة.

- وفى المُجمل ارتكزت معظم هذه الدراسات فى علاقة الهوية بعرض الذات على وسائل التواصل الاحتماعى كما تبين أهمية الدور الذى تلعبه الروايات عبر مواقع التواصل الإجتماعى في تشكيل أعمال الهوية فى البيئة الرقمية،فى حين أغفلت الأدبيات السابقة دراسة متغير الهوية كعامل مؤثر فى استراتيجيات إعادة تحويل رأس المال على وسائل التواصل الاجتماعى وهو ما تتبناه الدراسة الحالية .

وبناء على ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق فهم دقيق لعمل الهوية على وسائل التواصل الإجتماعى على إعادة تحويل رأس المال من الناحية النظرية والكيفية. على النحوالتالى:

أولاً، تقوم بإثراء نطاق استراتيجيات إعادة تحويل رأس المال وعلاقتها بالهوية وتحديد الطبيعة الديناميكية للسلوكيات البشرية على وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانيا، تتبنى الدراسة منظورًا أعمق يتمحور حول الفاعل الاجتماعي فى السياق الإجتماعى والثقافى والتعليمى مما يؤدي إلى إبراز العلاقة التكاملية لذاتية الأفراد وفاعليتهم فى هذه السياقات .

أوجه إستفادة الدراسة الحالية من الأدبيات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من الأدبيات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة باعتبار عمل الهوية في إعادة تحويل رأس المال على وسائل التواصل الاجتماعى في إطار نظرية الممارسة لبورديو تعد تكامل نظرى وتطبيقى للذاتي والموضوعى. وتحديد الدراسة الحالية للمنهجية المستخدمة في الدراسة باعتبارها دراسة استكشافية لذلك تعتمد منهجية الدراسة الحالية على المقابلات شبه المنظمة المتعمقة ليسمح ذلك برصد وتحليل سلوك المشاركين عبر الوسائط الرقمية.وقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في تحديد عينة الدراسة من المشاركين من الهيئة المعاونة التدريس بالجامعات المصرية بإعتبارهم يمثلون نواة لعضو هيئة التدريس بالجامعات بالإضافة الى كونهم طلاب دراسات عليا في مؤسسة التعليم العالى مما يزيد من أهمية التطبيق على هذه الفئات الأكثر تأثراً بعرض الذات وكسب الشرعية الأكاديمية .وتحديد عامل الهوية كمتغير

مؤثر في عملية إعادة تحويل رأس المال على وسائل التواصل الاجتماعى ولتماشيها مع أهميتها التكوينية والتنظيمية لدى معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من المشاركين عينة الدراسة.

أهداف الدراسة: يتبلور الهدف الرئيسى للدراسة فى إستكشاف وتفسير عمل الهوية على آلية إعادة تحويل رأس المال فى البيئة الرقمية لمعاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى إطار نظرية الممارسة الإجتماعية لبورديو وعليه تسعى هذه الدراسة للتحقق من الأهداف الفرعية التالية:

أولاً: إستكشاف وتفسير كيف يؤثر التصريح بالهوية الأكاديمية فى إطار عرض الذات على الحسابات الشخصية فى البيئة الرقمية على الممارسة الإتصالية والإجتماعية والمهنية فى إطار مفاهيم نظرية الممارسة لبورديو.

ثانياً :إستكشاف وتفسير عمل الهوية فى البيئة الرقمية لمعاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على وسائل التواصل الإجتماعى على آلية إعادة تحويل رأس المال فى إطار نظرية الممارسة لبورديو

ثالثا:تحديد وتوصيف الآليات التي يتبناها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي من معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لإعادة تحويل رأس المال فى إطار مفاهيم نظرية الممارسة لبورديو.

رابعاً: الوقوف على أشكال رأس المال التى يمتلكها معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية و آلية إعادة تحويلها وتحديد الصعوبات التى تواجه هذه العملية الديناميكية فى المجتمع الجامعى التعليمى.

خامساً: وصف العلاقة التكاملية بين الذاتى والموضوعى وفقاً لمنظور بورديو (ذاتية المستخدمين وفاعليتهم مع السياقات الثقافية والإجتماعية) فيما يتعلق بالبيئة الرقمية لوسائل التواصل الاجتماعي للمساهمة فى طرح نطاقًا نظريًا يحدد بشكل منهجي سلوكيات المستخدمين.

سادساً: تسعى الدراسة الى دعم و تطوير البحوث النوعية(الكيفية) فى الدراسات العربية وبخاصة اعتماد المنهجية الإثنوغرافية فى تحليل البيانات واعتماد منهجية البحث النظري المرتكز(انتساباً للنظرية المجذرة) أو(المرتكزة) لاستكشاف آلية إعادة تحويل رأس المال على وسائل التواصل الإجتماعى وعلاقته بعمل بالهوية كدراسة نوعية(كيفية) فى الدراسات الاعلامية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

السؤال الأول: كيف يؤثر التصريح بالهوية الأكاديمية فى إطار عرض الذات على الحسابات الشخصية فى البيئة الرقمية على الممارسة الإتصالية والإجتماعية والمهنية فى إطار مفاهيم نظرية الممارسة لبورديو.

السؤال الثانى: كيف يمكن تفسير عمل الهوية فى البيئة الرقمية للهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات على وسائل التواصل الإجتماعى على آلية إعادة تحويل رأس المال فى إطار نظرية الممارسة لبورديو

السؤال الثالث:: ما الآليات التي يتبناها مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي من معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لإعادة تحويل رأس المال فى إطار مفاهيم نظرية الممارسة لبورديو.

السؤال الرابع: أى من أشكال رأس المال التى يمتلكها معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وكيفية إعادة تحويلها وكيف يمكن تحديد الصعوبات التى تواجه هذه العملية الديناميكية فى المجتمع الجامعى التعليمى.

السؤال الخامس: ما حدود التكامل بين الذاتية والموضوعية كما طرحها بورديو فى نظرية الممارسة ذاتية المستخدمين والبناء الإجتماعى متمثلاً فى السياقات الثقافية والإجتماعية فى البيئة الرقمية على وسائل التواصل الإجتماعى؟

الإطارالنظرى والمعرفى للدراسة:

عمل الهوية فى البيئة الرقمية

الهوية الرقمية هي التمثيل عبر الإنترنت لهوية الشخص،ويتضمن معلومات عن شخص متاح عبر الإنترنت، مثل اسمه وصورته والمعلومات الشخصية والاهتمامات والآراء. غالبًا ما يتم تخزين هذه المعلومات في قواعد البيانات ويمكن الوصول إليها من خلال منصات رقمية مختلفة، مثل خدمات الشبكات الاجتماعية.

في الأساس، الهوية الرقمية هي العديد من الأعمال الأدائية الصغيرة التي تحدث في مكان واحد (الإنترنت، وبشكل أكثر تحديدًا،خدمات الشبكات الاجتماعية) من خلال الأساليب الملاحية التي تنظم عرضًا تقديميًا رقميًا لكل مستخدم.و أداء الهوية هو بالفعل تمثيل جزئي للذات، ولكنه يصبح أكثر انقسامًا عند التعبير عنها في البيئة الرقمية. الهوية مرنة وديناميكية مما يعني أن معظم الأفراد لديهم تصورات وتجارب مختلفة تؤثر على كيفية تعاملهم مع هويتهم الرقمية حول خدمات الشبكات الاجتماعية في البيئة الرقمية[39].

عمل الهوية : يشيرمفهوم ‘‘عمل الهوية’’ إلى ‘‘العمل’’ النشط الذي يقوم به الأفراد في محاولة لتفعيل بنيات متماسكة ومميزة لأنفسهم[40]. و العمل على الهوية هو عملية انعكاسية تتضمن جهود الجهات الفاعلة المستمرة لفهم هويتهم وعرضها؛ فهو يشمل مجموعة واسعة

من الأنشطة المترابطة التي من خلالها يقوم الأشخاص بإنشاء الهويات ودمجها وتعديلها وتكييفها والمطالبة بها والتفاوض بشأنها ورفضها من مجموعة من الموارد المتاحة[41] في حين قام علماء بفحص الهوية على مستويات تحليلية مختلفة، "يظل مستوى المنظمة هو الأكثر شيوعًا في الدراسات الإدارية السائدة"كما أن فكرة الإنسان عن هويته وماهيته تتشكل من خلال الخطابات التي تحيط به[42]

تفترض الأدبيات النقدية التي تتناول الهوية من الناحية البنائية والعملية وجود هويات متعددة وهجينة ومجزأة ومتغيرة ومتنافسة في مكان العمل وخارجه في المنظمات "التقليدية"[43] وبالنسبة لبعض المهنيين (منهم الهيئة المعاونة)، وعلى نحو متزايد، يتضمن العمل في مجال الهوية مشاركة نشطة مع أشكال أخرى من المتخيلات الاجتماعية، مثل الروايات العامة عبر الإنترنت، والتي يمكن اعتبارها "مواد تُصنع منها الهويات" [44]. في حين أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهل تمثيلًا أوسع وأكثر ديناميكية للهويات فإن وضوح السمات المميزة وتكرارها وشدتها تؤدي إلى هيمنتها ومواءمة الهوية بطريقة معينة[45].

يتجلى عمل الهوية جزئيًا من خلال أفعال الكلام السردية التي تحفزها المعتقدات والمواقف والقيم والذي بدوره قد ينظم أفعالهم وبالتالي، فإن مواقف الهوية تكون جزءًا لا يتجزأ من التجارب الحياتية وتظهر من خلال الروايات الخارجية والداخلية[46]

الهوية الأكاديمية : يوفر إطار بورديو مفاهيم تربط بين الجانب الاجتماعي والشخصي في تحويل رأس المال وتعزيز الهوية الأكاديمية[47]. حيث تعد الهوية الأكاديمية أحد الأشكال المهمة للهوية ، والتي تشير إلى إيمان الفرد بكيفية دراسة واستخدام الاستراتيجيات الفعالة للنجاح في هذا المسار كما ترتبط بالأهداف الأكاديمية [48] وفي هذا الصدد قد أشار (Howard,2000) إلى أن تشكيل الهوية الأكاديمية هوعملية اجتماعية ؛حيث تتأثر بشدة ببيئة الفرد والأهم من ذلك أنها تتشكل في سياق تنظيمي وتتأثر باستمرار بأي تغيرات تحدث داخل هذا السياق التنظيمي. فهي تزود الأفراد بفكرة من هم، وارتباطهم بالبيئة المحيطة[49]وحل أزمة الهوية عملية دينامية معقدة حيث أنها بناء متعدد الأبعاد كما أن خبراتنا اليومية وبيئاتنا الثقافية جزء لايتجزأ من هوياتنا[50].فالهوية الأكاديمية هي الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى أنفسهم في المجال التعليمي، وتشير إلى كيفية تعريف الأفراد أنفسهم على أساس ارتباطهم بمنظمتهم أو مؤسستهم. وفي المقابل تشير الهوية الرقمية إلى الدلالات التي يعبر عنها الناس لإظهار وجودهم في سياق رقمي في البيئة الرقمية[51]

بالنسبة للعلماء الناشئين (هيئة التدريس المعاونة) الذين يستخدمون خدمات الشبكات الاجتماعية، هناك إصدارات محددة من الهوية الأكاديمية التي تظهر على منصات وسائل التواصل الإجتماعى حينها تصبح الهوية الأكاديمية تمثيلاً داخل الهوية الرقمية للمستخدم على الشبكات الإجتماعية[52]

نظرية الممارسة الاجتماعية لبيير بورديو

طور بورديو منهجه في المجالات الاجتماعية ورأس المال حيث سعى بورديو إلى نقل العلوم الاجتماعية بعيدًا عن أبحاث اختبار الفرضيات المتمحورة حول المتغيرات نحو نهج علائقي لدراسة الحياة الاجتماعية. يتصور هذا النهج العمل الاجتماعي على أنه يحدث داخل مساحة اجتماعية مكونة من مجالات متداخلة لتكييف وتقييد سلوك الأفراد وتشكيل جهازهم التحفيزي. ويتم تعريف مفاهيم بورديو الرئيسية بإنها مترابطة بطريقة ومتشابكة تجعلها منطقية فيما يتعلق ببعضها البعض(53).

يقول بورديو أنه من الممكن استبعاد الذات من تراث فلسفة الوعى دون القضاء عليه لصالح البنية. فعملية إعادة إنتاج البنية هذه، لا تتحقق بدون تعاون الفاعلين الذين استدمجوا ضرورة البنية فى شكل هابيتوس، حيث ينتجون، ويعيدون الإنتاج، سواءكانوا واعين بتعاونهم أم لا وبذلك يقوم علم دراسة الممارسة على تجاوز التعارض بين الموضوعية والذاتية، حيث يرى بورديو أنه ليس سوى تعارض زائف، ويتحدد إنتاج الممارسات عند بورديو على الوضع الذى يحتله الفاعل فى الفضاء الاجتماعي. (54)

مفاهيم بيير بورديو في إأطار نظرية الممارسة:

تطبق العديد من الدراسات مناهج وأساليب بحثية راسخة لدراسة الظواهر الاجتماعية التي تتوسطها منصات التواصل الاجتماعي وتقنيات الاتصال الرقمية الأخرى. تعتمد العديد من هذه الدراسات بشكل كبير على النهج البورديوي. وفى هذه الدراسة نثير الانتباه إلى أحد المجالات الفرعية لعلم الاعلام الرقمي الذي يستفيد بشكل كبير من مفاهيم بورديو و المميزة للمجال ورأس المال والهابيتوس .

أولاً: مفهوم المجال(الحقل)

المجال أو"الحقل" هو استعارة مكانية رئيسية لبورديو والتي تميز عمله(55). يعرف بورديو المجال بأنه شبكة أو تكوين من العلاقات بين المواقف الاجتماعية حيث يتم تحديد المواقف وعلاقاتها المتبادلة من خلال توزيع رأس المال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. على الرغم من أن الحدود بين الحقول مسامية، إلا أن كل حقل يتميز بمنطقه الخاص («قواعد اللعبة»). يكافح الأفراد داخل المجالات من أجل مراكمة رأس المال واحتكاره استنادًا إلى قواعد اللعبة الخاصة بالمجال، حيث يكون الأفراد الأكثر نجاحًا أكثر مهارة في تجميع رأس المال وإعادة استثماره(56) يعد مصطلح الحقل بمثابة مساحة متنازع عليها من الممارسات الاجتماعية التي تحتوي على نظام هرمي من الوكلاء (الأفراد والمنظمات) الذين يتنافسون على المناصب الاجتماعية. في أي مجال، وعلى هذا النحو، فإن موقع الوكيل في هذا المجال يتحدد من خلال امتلاك هذه الموارد، المعروفة باسم رؤوس الأموال الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرمزية. تكشف المواقف المختلفة داخل الفضاء الاجتماعي عن فئة معينة من الهابتوس". حيث أن الممارسات الاجتماعية التي تسنها متشابهة، والتي تميز رمزيًا مجموعة

من الفاعلين عن أخرى. هذه التصرفات تشكل العادة[57]. والحقل عند بيير بورديو ليس مجرد تمثل ذاتي أو بناء نظري للعالم، بل على العكس له وجود واقعي مادي، تعكس صورته المؤسسات التي تعبر عنه وتحدد كيانه، لكن ليس بعيدا عن مجموعة من الفاعلين الاجتماعيين الذين يعتبرون بمثابة عملاء قبلوا استثمار ذواتهم وامكاناتهم المادية والمعنوية داخل حقل معين، بل أكثر من ذلك سمحوا لأنفسهم أن يتعرضوا لشتى أنواع المنافسة والصراع لكن ليس بصورة مادية بل بصورة رمزية[58]

ثانياً:مفهوم رأس المال يرتبط مفهوم رأس المال ارتباطا وثيقا بمفهوم المجال. بالنسبة لبورديو، يشير رأس المال إلى مخزون القدرة والكفاءة الداخلية بالإضافة إلى الموارد الخارجية النادرة وذات القيمة الاجتماعية. ومن الممكن تحويلها وإعادة استثمارها بشكل منتج. على سبيل المثال، أحد الأشكال الأساسية لرأس المال، وهو رأس المال الاقتصادي، الذي يكون على شكل نقود، يمكن استبداله برأس مال ثقافي في شكل تعليم عالي، والذي بدوره قد يسهل تراكم المزيد من رأس المال الاقتصادي على مدار الحياة وكذلك رأس المال الاجتماعي في شكل علاقات مع زملاء الدراسة والمعلمين ذوي رأس المال الكبير[59].

رأس المال الثقافي لقد لفت مفهوم بورديو لرأس المال الثقافي الانتباه إلى كيف أصبحت أشكال معينة من الممارسات والأذواق الثقافية، ولا سيما تلك المرتبطة بالبرجوازية المتعلمة، ذات قيمة بطرق حققت مزايا لأولئك الذين أتقنوها بالكامل[60]. لفهم المخاطر المتغيرة لرأس المال الثقافي، وكذلك تفاعلها مع تكثيف عدم المساواة في رأس المال الاقتصادي[61] وقد أوضح بورديو أن رأس المال الثقافي يتخذ ثلاثة أشكال مختلفة: دولة مؤسسية، تتعلق في المقام الأول بالمؤهلات التعليمية؛ حالة مجسدة، باعتبارها سلعًا ثقافية مادية، ، وحالة محددة، تعتمد على ، استعدادات طويلة الأمد للعقل والجسد، [62] هذه الأشكال تغيرت منذ الفترة التي كتب فيها بورديو. فيما يتعلق بالحالة المؤسسية، فإن الاتجاهات التي تم تحديدها بالفعل في التمييز فيما يتعلق بالتخفيض المستمر لقيمة الألقاب التعليمية قد تم دفعها أكثر حيث أصبحت الألقاب التعليمية شروطًا مسبقة للدخول في مجالات مهنية مميزة، ومن المرجح أن تمنح دخلاً مرتفعًا[63]. إلا أن هناك حدودًا لمقدار رأس المال التعليمي الذي يمكن للمرء أن يجمعه. أصبح رأس المال التعليمي في العديد من البلدان (ومنها مصر) أقل اعتمادًا على مستوى مؤهل معين (مثل الحصول على درجة البكالوريوس) وأكثر اعتمادًا على الالتحاق بالدراسات العليا والتي تمنح امتياز الوصول إلى المهن الأكثر ربحًا [64]

العنف الرمزي :الثقافة الناتجة عن الأعمال التربوية وعبرها تعتبر رأسمالا ثقافيا معترفا به وتعطى له قيمة اقتصادية ورمزية أعلى خصوصا في سوق العمل[65]، هكذا يمكن أن يمثل ضغطا بمنتهى القوة يدفع باتجاه معاودة إنتاج التعسف الثقافي،الذي يتمتع بأعلى قيمة بصفته رأسمال ثقافي [66]. تتحد القوة الرمزية الخاصة بأية مرجعية تربوية، بما لها من وزن داخل

بنية علاقات القوة والعلاقات الرمزية المنعقدة بين المرجعيات التي تمارس نشاطا يقوم على العنف الرمزي[67]

رأس المال الاقتصادي تم تعزيز رأس المال الاقتصادي في شكل أصول الثروة، وبالتالي تمكين النخب الاقتصادية. أصر بورديو دائمًا على ضرورة وضع رأس المال الثقافي في علاقة مع رأس المال الاقتصادي، لا يتجسد رأس المال الاقتصادي بالطريقة التي يتجسد بها رأس المال الثقافي، فهو قابل للتحويل بسهولة أكبر ويتمتع باعتراف عالمي أكبر[68]. ومع ذلك، نحن بحاجة إلى فهم أفضل لكيفية تأثير ديناميكيات رأس المال الاقتصادي المتغيرة على تنظيم رأس المال الثقافي[69] وقد يكون لهذه المعايير الاقتصادية المتغيرة آثار على تنظيم رأس المال الثقافي وتوزيعه[70] لاحظ فليمن وجارنيس وروزنلوند أن مبدأ "تكوين رأس المال" الذي يقف فيه رأس المال الثقافي والاقتصادي في حالة توتر مع بعضهما البعض يأخذ شكلاً قديمًا وجيليًا، حيث يزداد حجم رأس المال الاقتصادي مع تقدم العمر[71].

رأس المال الرقمي أو المعلوماتي باعتباره شكلًا ثانويًا لرأس المال يختلف رأس المال الرقمى أو المعلوماتي عن الأشكال الأولية لرأس المال مثل رأس المال الاقتصادي والثقافي. ومن وجهة النظر هذه، فإن مخزون الشخص من رأس المال الرقمي يتوافق مع مدى وصول سلوكه على الإنترنت وحجمه وتطوره. من المهم أن نلاحظ هنا أن هناك أشكال معينة من رأس المال الرقمي يمكن تحويلها بسهولة إلى رأس مال اقتصادي، مثل نشاط وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن تحويلها إلى رأس مال اجتماعي[72] لقد أثبت إطار بورديو فائدة رأس المال الرقمي في الدراسات التجريبية للروابط بين رأس المال الرقمي وأشكال رأس المال غير الرقمية[73].

تتيح المهارات للمستخدمين استخدام الإنترنت بشكل فعال، وهو ما يمنح الأفراد "السلكيين" ميزة مقارنة بنظرائهم الأقل استخدامًا في مجالات الحياة الشخصية والمهنية[74]

رأس المال الاجتماعي تعتبر الآثار الاقتصادية للشبكات الاجتماعية ذات أهمية كبيرة طور علم الاقتصاد فرعًا خاصًا به من تحليل الشبكات الاجتماعية وأدرج في تحليلهم قرارات التواصل الخاصة بالأفراد في فهم نطاق هذا الفرع الجديد في الانضباط الاقتصادي لدمج الأبعاد الاجتماعية للاقتصاد، بهدف تقديم نقد بورديوي نحو هذا النهج، بالنظر إلى أن بورديو كان حاسما في تخفيض التكلفة والعائد في صنع القرار وكان طور نفسه منهجه الخاص في العلاقات الاجتماعية.إن رأس المال الاجتماعي لبورديو يمكن تفسيره على أنه الروابط الذاتية التي تركز عليها تقنيات تحليل الشبكات الاجتماعية. [75]

ثالثاً: مفهوم الهابيتوس أوالعادة (الصفات الخلقية الإجتماعية)

الهابيتوس (العادة) هو "مبدأ توليدي وموحد" الذي يجسد خصائص الموقع الميداني في نمط حياة معين. وهو لا يشمل فقط ممارسات الفعل الاجتماعية، أي الطريقة التي نؤدي بها أدوارنا، بل يشمل أيضًا سلسلة من المخططات التصنيفية التي تحدد تصوراتنا، أو بمعنى

آخر، تؤثر على الطريقة التي نفهم بها العالم يؤكد إطار بورديو على التمييز، خاصة وأن "التواجد داخل الفضاء الاجتماعي، وشغل موقع ما يعني أن تكون مختلفًا. تضمن خصوصية الهابيتوس للمجال أن يتم التعرف على هذا التمييز من قبل الآخرين داخل هذا المجال[76]. ويمكن أن يحدث تغيير على مستوى المجال بسبب العديد من الظواهر. التغييرات في تكوين الوكلاء داخل المجال، أي الداخلون الجدد الذين يتولون مناصب، والتحولات في كيفية تقييم رأس مال معين، والحركة في عقيدة الحقل التي يمكن أن تهدد جميعها هيكلة الهابيتوس[77]. وعلى هذا النحو، فإن التغيير على مستوى الحقل يخلق تأثيرات علائقية لأن كل جانب من جوانب المجال مرتبط ببعضه البعض[78].

إن هابيتوس الفرد هو نتاج تربيته، وعلى وجه الخصوص، نتاج طبقته يشرح بورديو أن الهابيتوس يحقق تكاملًا فريدًا، مما يؤدي إلى «نظام ذاتي، ولكن ليس فرديًا، من الهياكل الداخلية المشتركة بين جميع أعضاء نفس المجموعة أو الطبقة» فمن الواضح تمامًا أن الهابتوس يحتوي على عنصر غير واعي و اللاوعي أمر بالغ الأهمية لتمكين بورديو من التركيز على "ممارسة" الفاعل، في مقابل تفسير لأفعال الفاعل. إن اللاوعي متورط بعمق في الطريقة التي تعمل بها الهابتوس، حيث أن ممارسات الفاعل، وفقًا لبورديو، تكون "منظمة" و"منتظمة" دون أن تكون بأي حال من الأحوال نتاج طاعة القواعد[79] ويشير كوستا وآخرون. (2019) إلى أنه يمكن ملاحظة الهابيتوس من خلال تكرار كل من المواقف والممارسات. [80]

عمل الهوية للاستعداد للهابيتوس(الصفات الخلقية الإجتماعية)

يعمل المنصب الإجتماعى جنبًا إلى جنب مع ماضي الفرد ، سواء كان مسارًا للركود الاجتماعي أو الحركة، هي دائمًا عامل مركب[81] الارتباط المستمر لقيمة الشخص مع التصرفات المتأصلة في الهابيتوس ومعززة بالعنف الرمزي؛ وعمل الهوية هو استعداد من الهابيتوس المسيطر[82]. فمفهوم الهابيتوس الذي هو نسق من الاستعدادات المكتسبة التي تحدد سلوك الفرد ونظرته إلى نفسه والى العالم الذي يكتنفه،وهو أشبه ما يكون بطبع الفرد أو بالعقلية التي تسود في الجماعة لتشكل منطق رؤيتها للكون والعالم[83].ويتوسط الهابيتوس العلاقات الموضوعية والسلوكات الفردية باعتباره مجموعة من الاستعدادات المكتسبة "بين نسق الضوابط الموضوعية ونسق التصرفات القابلة للملاحظة المباشرة يتدخل دائما طرف آخر كوسيط، ألا وهو الهابيتوس فمفهوم الهابيتوس حيث يؤكد بورديو في هذا السياق أن مجموعة من الهابيتوس الخاصة بالأفراد هم أساسا ينتمون لنفس الطبقة، تبقى أكثر تشابها من أفراد طبقة أخرى لأن ممارسات الأفراد تؤطرها مجموعة من الشروط الموضوعية خارجة عن إرادتهم ووعيهم[84].

تطبيق مفاهيم نظرية الممارسة لبورديو فى سياق الدراسة

وجه بورديو نقداً لأصحاب البنيوية الصورية المجردة التي لا تلتفت إلى المضمون الفعلي، ولا إلى الكلام والممارسات أو الأفعال التي يقوم بها الأفراد في حياتهم اليومية[85] وعلى هذا استخدمت الدراسة عمل بورديو كإطار نظري لفهم مشاركة المشاركين في إعادة تحويل رأس المال على وسائل التواصل الإجتماعى و يتم توظيف نظرية الممارسة لبورديو فى الدراسة من خلال إطارين:

الإطار الأول: يتعلق بعمل الهوية، الذي تم تعريفه باعتبارها الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد لخلق هوية في سياق ما على سطح مختلف عن السطح الذي نشأوا فيه. وفى هذا الإطار تسعى الدراسة لتفسير عمل الهوية الرقمية والأكاديمية بإعتبارها متصلة ببناء هوية المشاركين من عينة الدراسة فى مجال البيئة الرقمية وتأثيرها على آليات إعادة تحويل رأس المال على وسائل التواصل الإجتماعى.

الإطار الثاني :هو إختبار مفاهيم بورديو التى ركز عليها فى نظرية الممارسة الإجتماعية (المجال / الهابيتوس / رأس المال) من خلال إجراء تحليل أعمق لتأثير السياق الإجتماعى والمؤسسى مع ذاتية الفاعلين من عينة الدراسة على كل من العادات،(الهابيتوس) أو(الصفات الخلقية الإجتماعية) وإعادة تحويل رأس المال لفهم أوسع للواقع.وقد تم تطويع مفاهيم بورديو فى هذه الدراسة بما يناسب التحقق من هدف الدراسة ولمحاولة الإجابة عن تساؤلاتها كالتالى:

المجال(الحقل): في هذه الدراسة، يقع هذا المجال ضمن طبقات متعددة من المجالات. في بعض الحالات، تؤثر ديناميكيات حقل معين على نظرية حقل آخر.كما تم تقديمه أعلاه، فإن كل حقل لديه مجموعات محددة من رأس المال القيم الحدود بين هذه الحقول مرنة وكل حقل يشترك في علاقة مع حقل آخر[86] وقد ذكر بورديو أن المجال هو المؤسسات التي يتم تحديدها من خلال حجم وهيكل رأس المال الخاص بالحقل الذي تمتلكه، والتي تحدد هيكل المجال الذي يحددها [87] وعليه يمثل الحقل هنا المؤسسة الجامعية التى ينتمى اليها الهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات.

رأس المال : هو شكل مكتسب من أشكال القوة أو النفوذ، ويتخذ أشكالا عديدة، وكلها في نهاية المطاف موارد يمكن استغلالها ويتخذ الأشكال التالية: رأس المال الثقافي المتجسد - رأس المال الاجتماعي - رأس المال الموضوعي - رأس المال المؤسسي- رأس المال الرمزي- رأس المال الإقتصادى

(1) رأس المال الثقافي المتجسد: من أشكاله الالتحاق بالدراسات العليا بالتعليم العالى والثقة في استخدامها.

(2) رأس المال الاجتماعي يمثله روابط الشبكات الاجتماعية

(3) رأس المال الموضوعي تمثله الأشياء والمواد القيمة مثل المؤهل نفسه والدورات

والانتماء لمؤسسات رسمية وغير رسمية.
(4) رأس المال المؤسسي يمثله ربط القيمة من خلال سمعة المؤسسة المانحة
(5) رأس المال الرمزي تمثل المكانة التى يكتسبها الفرد من العمل كهيئة معاونة لهيئة التدريس بالجامعة.
(6) رأس المال الإقتصادى ويعبر عنه بكافة أشكال الكسب المادى و الدخل المالى والأجور.

الهابيتوس(الصفات الخلقية الإجتماعية)**:** ويعبر عن الخصائص الفريدة للأفراد أذواقهم أو تصوراتهم أو طرق استجابتهم وتفكيرهم وتتشكل من خلال الممارسة. وتعبر عن العادات وطرق استحابة الهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات لعمل الهوية وآليات إعادة تحويل رأس المال فى هذه الدراسة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات ومفاهيم الدراسة:

عمل الهوية : تعرف بأنها عملية انعكاسية تتضمن جهود الجهات الفاعلة المستمرة لفهم هويتهم وعرضها؛ فهو يشمل مجموعة واسعة من الأنشطة المترابطة التي من خلالها يقوم الأشخاص بإنشاء الهويات ودمجها وتعديلها وتكييفها والمطالبة بها والتفاوض بشأنها ورفضها من مجموعة من الموارد المتاحة[88] وتحدد إجرائياً فى هذه الدراسة على أنها جهود الهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات المشاركون بالدراسة لفهم هويتهم وعرضهاعلى وسائل التواصل الإجتماعى من خلال حساباته الشخصية بما تشمله من هوية رقمية وهوية أكاديمية

البيئة الرقمية : تعرف بأنها تجسيد للمواقف والتصرفات في تفاعلات الناس في العالم الرقمي؛ فهو يرمز إلى مجموعة من التوقعات السلوكية المتجسدة في الثقافة الرقمية[89] وتحدد إجرائياً فى هذه الدراسة بعرض الحسابات الشخصية للهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات على وسائل التواصل الإجتماعى.

المجال (الحقل): الحقل عند بيير بورديو ليس مجرد تمثل ذاتي أو بناء نظري للعالم، بل على العكس له وجود واقعي مادي، تعكس صورته المؤسسات التي تعبر عنه وتحدد كيانه، لكن ليس بعيدا عن مجموعة من الفاعلين الاجتماعيين [90] ويحدد إجرائيا في هذه الدراسة على أنه مجال العمل الجامعى ومجموعة الفاعلين في هذا المجال يمثلهم في هذه الدراسة هيئة التدريس المعاونة بالجامعات المصرية.

رأس المال : هو شكل مكتسب من أشكال القوة أو النفوذ، ويتخذ أشكالا عديدة، وكلها في نهاية المطاف موارد يمكن استغلالها ويتخذ الأشكال التالية[91]: رأس المال الثقافي المتجسد - رأس المال الاجتماعي - رأس المال الموضوعي - رأس المال المؤسسي- رأس المال الرمزي- رأس المال الإقتصادى .ويمكن تحويل أحد أشكاله الى شكل آخر أو أكثر وفقاً للدراسة الحالية.

الهابيتوس أوالعادة (الصفات الخلقية الإجتماعية)**:**وصفها بورديو بأنها "مبدأ موحد" الذي يجسد خصائص الموقع الميداني في نمط حياة معين. وهو لا يشمل فقط ممارسات الفعل الاجتماعية، بل يشمل أيضًا سلسلة من المخططات التصنيفية التي تحدد تصوراتنا، أو بمعنى آخر تؤثر على الطريقة التي نفهم بها العالم[92] ويتحدد إجرائياً فى هذه الدراسة على أنه ممارسات الهيئة المعاونة للتدريس فى إعادة تحويل رأس المال باستخدام الهوية فى البيئة الرقمية وفقاً لتصوراتهم لفهم العالم حولهم.

الممارسة: يقصد بورديو بالممارسة الفعل الاجتماعي الذي يقوم فيه الفاعلون بالمشاركة في إنتاج البناء الاجتماعي، وليس مجرد أداء أدوار داخلية فيه، وهى عملية تحول البنية العقلية إلى بنية اجتماعية من خلال تحول البنية العقلية إلى ممارسات[93] وتتحدد إجرائياً فى هذه الدراسة على أنها كل من الاستراتيجيات التى يستخدمها المشاركون بالدراسة فى إعادة تحويل رأس المال والفعل المتبع بالتأثر بعمل الهوية فى البيئة الرقمية

الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها : تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التفسيرية التى تستهدف وصف الظاهرة وتفسيرها في وضعها الراهن ، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة بل تتعداه لتحليل العلاقات المتبادلة فيها ، والوصول إلى استنتاجات وخلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة موضوع البحث نتيجة إجراء هذا النوع من الدراسات وغالبًا ما يشار إليها على أنها تفسيرية لأنها تستخدم للإجابة على أسئلة مثل ماذا ولماذا وكيف [94] وبما أن موضوع الدراسة يتعلق بظاهرة نريد وصفها وتقديم معلومات شاملة ومفصلة حولها لذا تعتمد الدراسة على المناهج التالية:

1- **منهج المسح Survey** بشقيه الوصفى والتحليلى وذلك عن طريق مسح عينة عن طريق المقابلة المتعمقة مع الهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات المصرية .

2-المنهج الإستقرائى Inductive approach وهو المنهج الذي يمكن استخدامه من قبل الباحثين والعلماء في وضع النظريات والأحكام العامه من خلال التجارب والملاحظات والمعلومات حول ظاهره الدراسة التي تنقلهم بنتائج عامه يمكن من خلالها التحول من الجزء الي الكل، حيث يهدف الاستدلال الاستقرائي إلى تطوير نظرية وينتقل الاستدلال الاستقرائي من ملاحظات محددة إلى تعميمات واسعة النطاق[95].

مجتمع وعينة الدراسة تم تحديد عينة الدراسة من خلال عينة عمدية من معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية(الحكومية/ الخاصة) وعمدت الدراسة الى تمثيل العينة للتخصصات الأكاديمية المتنوعة (العلمية والأدبية) مع ضمان تمثيل الدرجات العلمية للهيئة المعاونة للتدريس من مدرس مساعد/ معيد. شارك في الدراسة ما مجموعه (40 مشارك) عضو من معاونى أعضاء هيئة التدريس (20 ذكرًا و 20 أنثى) في الفترة ما بين سبتمبر2023 ويناير2024. وكان متوسط عمر المشاركين الذين تمت مقابلتهم يتراوح

من 23 إلى 32 عامًا.وحرصاً على تلبية رغبة المشاركين بعدم الإفصاح عن أسمائهم وحجب التفاصيل الشخصية فقد عمدت الدراسة الى ترميز المشاركين بكتابة الحروف الأولى من أسمائهم بدلاً من ذكر الأسماء وفى نفس الوقت هى طريقة بسيطة وحيادية فى الرجوع الى بيانات المقابلة للتحليل. .

ويوضح الجدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للجامعة التي ينتمى اليها المشاركين في الدراسة.

الجامعة	ذكور	إناث	العدد
القاهرة	4	5	9
المنصورة	5	6	11
الزقازيق	7	5	12
أكاديمية الشروق	2	2	4
الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات	2	2	4
المجموع	**20**	**20**	**40**
توزيع عينة الدراسة وفقاً للتخصص			
التخصصات العملية	11	7	18
التخصصات الأدبية	9	13	22
المجموع	**20**	**20**	**40**
توزيع عينة الدراسة وفقاً للدرجة الوظيفية			
مدرس مساعد	**13**	**11**	**24**
معيد	**7**	**9**	**16**
المجموع	**20**	**20**	**40**

أدوات وأساليب الدراسة

وفقا للهدف من الدراسة فقد استخدمت الدراسة أداة المقابلة المتعمقة شبه المنظمة مع عدد (40) من معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فمن خلال المقابلة الشخصية حيث يمكن أن تحصل على معلومات متعمقة عن الموضوع قيد الدراسة والتي تحتوي على أسئلة مفتوحة للحصول على معلومات مفيدة حول الموضوع[96] ونظرًا للطبيعة المرنة والتفاعلية والشخصية للمقابلة النوعية شبه المنظمة، باعتبارها الأداة الأنسب لدراسة الذاتية والهوية حيث توفر الطبيعة المركزة للمقابلة شبه المنظمة مرونة في المحتوى ويمثل في حد ذاته الاختيار الصحيح لدراسة عمليات التعبير عن الذات وعن الهويات الأكاديمية. تم استخدام الأسئلة شبه المنظمة لتوجيه المقابلات وركزت على تجارب المشاركين الشخصية في عمل الهوية (الرقمية والأكاديمية) فى العرض الذاتي والكشف عن الذات على منصات التواصل الاجتماعي؛ وآليات إعادة تحويل رأس المال على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتماشيًا مع الدراسات والأبحاث السابقة منها دراسة (Michael & Jeffrey2017) [97] ودراسة (Robards & Møller2019)[98] ودراسة (انتصار سالم 2024) [99] لفهم كيفية

إعادة تحويل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لرأس المال عبر وسائل التواصل الاجتماعى بشكل أفضل، قامت الدراسة بدمج طريقة التمرير للخلف مع المقابلات المتعمقة. ليسمح ذلك بمشاهدة الآثار الرقمية على حساباتهم الشخصية ، مما يوفر للدراسة سيناريوهات محددة لتحليل حياة المشاركين عبر الوسائط. وبُناءً عليه، طلبنا من المشاركين من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس الذين تمت مقابلتهم اطلاعنا على حساباتهم الشخصية على موقع الفيسبوك(بإعتباره الأكثر شعبية واستخداماً فى مصر وفقاً لنتائج البحوث السابقة)، مع شرح تفاصيل عرض الذات وتماشيًا مع استخدام الأدبيات السابقة لهذه التقنية ، سمحت الدراسة للمشاركين في مناقشات مرنة حول سلوكياتهم وأفكارهم في عرض هويتهم الإفتراضية واستراتيجيات إعادة تحويل رأس المال عبر وسائل التواصل الإجتماعى وقد ساعدت طريقة التمرير للخلف مع من تمت مقابلتهم، التحليل النوعي لتجارب المشاركين وقدمت رؤى قيمة حول العوامل المشاركة في عملية إعادة تحويل رأس المال عبر وسائل التواصل الإجتماعى.

طريقة ومنهجية تطبيق الدراسة:

تم استخدام تحليل الأدبيات السابقة والمقابلات المتعمقة شبه المنظمة لعينة الدراسة لمراجعة وتقييم الفئات بُناءً على أهداف الدراسة، توفر هذه الطريقة هيكلًا لتنظيم الفئات بشكل معقول بحيث يمكن تحديد الفئات المناسبة[100] وبناءً عليه، اعتمدت الدراسة على كل من المنهجية الإثنوغرافية ومنهجية البحث النظري المرتكز لاستكشاف آلية عمل الهوية فى إعادة تحويل رأس المال على وسائل التواصل الإجتماعى كمنهج نوعى(كيفى) فى الدراسات الاعلامية ،وترجع أسباب اختيار هذه الطريقة لما يلي:

أولاً، تحاول هذه الدراسة استكشاف كيفية على وسائل التواصل الإجتماعى كمنهج نوعى للدراسات الاعلامية ومن الأنسب استخدام طريقة البحث النوعي لحل مشكلة الكيفية.

ثانيًا، نظرًا للأبعاد المختلفة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن تفوت طرق التحليل التقليدية الموجهة نحو البيانات الإحصائية الكثير من المعلومات النوعية المهمة ، و مزايا المنهجية الإثنوغرافية والنهج النظري المرتكز على التحقيق من خلال تكامل البيانات، وتحسين المفهوم، وتمشيط الفئات يمكن أن تنتج نموذجًا نظريًا كاملاً لإستراتيجيات إعادة تحويل رأس المال عبر وسائل التواصل الاجتماعي .ولا تتطلب هذه الطريقة من الباحث تحديد متغيرات محددة والعلاقات بينها مسبقًا أو طرح افتراضات نظرية ولكن من خلال البيانات التجريبية ومن خلال تحليل البيانات الأولية، يكون من الممكن افتراض آلية لكيفية على وسائل التواصل الإجتماعى.

<u>النتائج وتحليل البيانات والمناقشة:</u>

استخدمت هذه الدراسة مقابلات متعمقة باعتبارها الطريقة الرئيسية لتطبيق الدراسة. من خلال الحصول على بيانات حول أفكار وممارسات وتجارب الأشخاص الذين تمت مقابلتهم،

حاولت الدراسة تحديد موضوعات ذات معنى لدراسة الاستراتيجيات تم التحليل الموضوعي النظري للبيانات النوعية وهذا نهج من أعلى إلى أسفل مدفوع بمعالجة أسئلة بحثية محددة[101]. خلال المرحلة الأولية من التحليل، استخدمنا الترميز المفتوح لتحديد مجموعة من الفئات الأساسية والأفكار الأولية المرتبطة بأسئلة البحث، بعد ذلك قمنا بفحص هذه الرموز وتنقيحها، ومن خلال تحديد أوجه التشابه والأنماط والروابط فيما بينها، قمنا بتجميع رموز معينة في موضوعات أولية، وفي المرحلة النهائية، قمنا بدمج هذه المواضيع الأولية في مواضيع أشمل تتوافق بشكل مباشر مع أسئلة الدراسة وأهدافها، قمنا أيضًا بإعادة النظر في الاقتباسات والرموز والموضوعات الفرعية لضمان تماسك وتميز الموضوعات الرئيسية.وبناءً عليه يتم مناقشة تحليل البيانات وفقاً لثلاث محاور أساسية (الموضوعات الرئيسية):

المحور الأول: تفسير عمل الهوية فى إطار نظرية الممارسة

المحور الثانى: تحليل مفاهيم بورديو للممارسة وآليات تحويل رأس المال

المحور الثالث مناقشة النتائج فى إطار نظرية الممارسة لبورديو

تمثل هذه الدراسة تطبيقًا للإطار النظري لبورديو على مجموعة من الهيئة المعاونة لهيئة التدريس بالجامعات المصرية من أجل إلقاءالضوء على كيفية تأثير الهوية الرقمية والأكاديمية على كل من ممارساتهم المهنية والإتصالية والإجتماعية من خلال سؤالين :

الأول: كيف يؤثر التصريح بالهوية الأكاديمية والمهنية فى إطار عرض الذات على الحسابات الشخصية فى البيئة الرقمية على الممارسة الإتصالية والإجتماعية والمهنية.

الثانى: الى أى مدى تمثل الهوية الرقمية و الأكاديمية على وجه الخصوص مؤثر وسيط على قرارات آليات تحويل رأس المال على وسائل التواصل الإجتماعى فى إطار نظرية الممارسة لبورديو .

تم توزيع الرموز وبعد ترميز جميع المقابلات، تم تحديد اثنى عشر موضوعًا أساسيًا. إستناداً الى طرق تطبيق الدراسات الكيفية فى مجال وسائل التواصل الإجتماعى اتبعنا الطريقة الشائعة فى تحديد الموضوع بناءً على تكرار الرمز بنسبة ثلث العينة بمعنى الرمز المتكرريعتبر موضوعًا أساسيًا إذا حدث في ثلث العينة، وذلك في المقابلات بواقع3 من أصل 9 مشاركين على الأقل. تم تنظيم الرموز الأساسية في فئات رئيسية يتكون من موضوعات أساسية، وموضوعات أكثر تجريدًا تسمى تنظيم الموضوعات وتمثل الفئات الفرعية.تم ترميز المقابلات حسب وحدة القياس (الموضوع) باستخدام نهج استقرائي للترميز. وقد تبين وجود 12 كود وقد تم إنشاء الفئات بناءً على الأقسام الموجودة في دليل الموضوع. ومن ضمن هذه الفئات الكود (1) رأس المال الثقافي المتجسد (2) رأس المال الاجتماعي (3) رأس المال الموضوعي (4) رأس المال المؤسسي(5) رأس المال الرمزي (6) عمل

الهوية (7) الخوف من عمل الهوية (8) القيمة الشخصية مقابل العنف الرمزي(9) السلطة والشرعية (10) القمع(11) القيمة المتصورة(12) / استثمار رأس المال

وتفصيلاً لتلك الأكواد فى الدراسة على سبيل المثال يمثل الالتحاق بالدراسات العليا بالتعليم العالى والثقة في استخدامها، أشكالًا من رأس المال الثقافي المتجسد. وتشمل الأمثلة الأخرى ذات الصلة لرأس المال الشبكات الاجتماعية (رأس المال الاجتماعي)؛ الأشياء والمواد القيمة (رأس المال الموضوعي)، مثل المؤهل نفسه؛ وربط القيمة من خلال سمعة المؤسسة المانحة (رأس المال المؤسسي)، و(رأس المال الرمزي) مثل العمل كهيئة معاونة لهيئة التدريس بالجامعة

من عملية الترميز، تمت ملاحظة أربعة مواضيع تنظيمية تمثل الفئات الرئيسية للمحور الأول : (1) القمع(2)عمل الهوية (3) الخوف من عمل الهوية (4) القيمة الشخصية مقابل العنف الرمزي ووجود ثمانية مواضيع تنظيمية تمثل الفئات الرئيسية للمحور الثانى وتشمل الفئات الرئيسية المجال والهابيتوس ورأس المال ومن ضمن هذه الفئات الكود (5) رأس المال الثقافي المتجسد (6) رأس المال الاجتماعي (7) رأس المال الموضوعي (8) رأس المال المؤسسي(9) رأس المال الرمزي (10) السلطة والشرعية (11) القيمة المتصورة(12) / استثمار رأس المال

المحور الأول: تفسير عمل الهوية فى إطار نظرية الممارسة

عندما يقوم الأشخاص بتسجيل الدخول إلى العالم الرقمي، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، فإنهم يجلبون معهم مجموعة من الأعراف والقيم والتوقعات الاجتماعية ويحاولون التكيف والتأقلم معها[102] ولذلك قمنا فى هذا المحور بطرح التساؤلات للحصول على إجابات من المشاركين مع الوضع فى الإعتبار التزام الموضوعية فى تكويد الرموز لأنه تبين من التحليل وصف المشاركين للمفاهيم مرتبطاً أغلبها بوصف للمشاعر أكثر من كونها موضوعية .

مفهوم القمع والقيمة الشخصية مقابل العنف الرمزي

لتحليل مفهوم القمع والقيمة الشخصية مقابل العنف الرمزي وفقاً لبورديو ، تم سؤال المشاركين عن الاختلافات بينهم خلال سنوات تعيينهم بالوظيفة ودراستهم بالتعليم العالى والعديد من المشاركين عبروا عن مشاعر الاختلاف في السياقات التعليمية والمالية يتضمن هذا الموضوع التنظيمي موضوعات حول هذه الاختلافات ما بين من يقول أنه محظوظ وآخر يقول أنه يشعر بالقمع على حد وصف مفهوم بورديو وقد كانت هذه الاختلافات واضحة من خلال إزدواجية التصريحين التاليين:

يقول (المشارك أ.ن)

أشعر بالإمتنان لتعيينى ضمن الهيئة المعاونة للتدريس بالجامعة فقد أكسبنى الاحترام والتقدير وسط المجتمع بالإضافة الى دخل ثابت وإن لم يكن مرتفعاً نسبياً

بينما يقول(المشارك م.ع)

أشعر بعدم تكافؤ الفرص فى العمل بالإضافة ال عدم تكافؤ الدخل المادى من الوظيفة مع احتياجاتى البحثية والمعيشية خاصة مقارنة بزملائى فى وظائف أخرى خارج العمل بالجامعة

الاختلافات الواضحة من خلال إزدواجية التصريحين السابقين تحمل فى طياتها الجانب المادى والإجتماعى والجانب النفسى وفي ذلك تأكيد على ما يراه بورديو من أن عناصر البنية الاجتماعية، مثل الأسرة والدين والتعليم والاقتصاد والسياسة والصحة، تشكل أفكار مستخدمي الإنترنت وأذواقهم ومعتقداتهم واهتماماتهم[103]

الخوف من عمل الهوية

وقد اتضح أثر هذا البعد النظرى على تصريحات المشاركين بإلتزامهم بمعايير محددة في ممارسة التعبير والنقاش على وسائل التواصل الإجتماعى وحتى في الممارسة المهنية فقد صرح (المشارك س.ه) بقوله:

أشعر بالمسئولية الاجتماعية لكونى أعمل بالمؤسسة الجامعية وهذا يجعلنى أتحسس التزامى الصارم بعدم الخروج عن أدبيات التعبير والمناقشة على وسائل التواصل الإجتماعى وحتى أثناء الممارسة المهنية والأكاديمية

يهدف من ذلك إلى تقديم الذات بطريقة إيجابية وجذابة ومبهرة لجذب انتباه المحيطين [104]

عمل الهوية على الممارسة :

كانت إحدى النتائج المهمة لعمل الهوية هو **تطوير الهوية الأكاديمية والمهنية،** وربطها بالممارسة وقد أوضح (المشارك ع.أ) الفرق الذي يمكن أن يحققه هذا فى الممارسة المهنية فى قوله

لقد اكتسبت الكثير من الثقة بالنفس كونى أمثل عضو في المؤسسة الجامعية، فأنا أعرف أفضل الممارسات فى مجالى الأكاديمى

بينما يربطها آخر بسياقات الممارسة على وسائل التواصل الإجتماعى حيث يقول (المشارك ر.ف)

عملى كهيئة معاونة للتدريس يعطينى الثقة في المناقشات على وسائل التواصل الإجتماعى سواء فى قضايا مهنية أو عامة

و إتجاه آخر يربط عمل الهوية بالممارسة الإجتماعية فى أكثر من مجال فتقول (المشاركة ه.ح)

ساعدنى كثيراً عملى بالجامعة فى تعزيز مكانتى في كل من الأوساط الأكاديمية والعملية وحتى الإفتراضية

ويمثل الوعي بعمل الهوية أمراً مهماً مما يساعد المشاركين على إحداث التغيير في النقاش على وسائل التواصل الإجتماعى كما يقول (المشارك أ.ج):

يمكن أن يساعد عرض الانتماء الى العمل الأكاديمى في
جذب الناس إلى الموضوع وإقناع الآخرين بوجهة نظرك

بينما نجد أن الممارسة المهنية نفسها تنعكس على ممارسة التواصل فى البيئة الرقمية حيث تقول (المشاركة م.ع)

القدرة على التعبير عن الأفكار استمديتها من الممارسة المهنية وهو ما مكننى من التعبيرعن عرض وجهة نظرى الشخصية عن القضايا الإجتماعية والمهنية على وسائل التواصل الإجتماعى

و تشير هذه التصريحات الى ديناميكية عمل الهوية وانعكاسها على الممارسة المهنية والإجتماعية وأن الممارسة بحد ذاتها تتسم بالديناميكية والإنعكاسية فى المجالات (الحقول)

المحور الثانى: تحليل مفاهيم بورديو للممارسة وآليات تحويل رأس المال

في المرحلة الثانية من التحليل، قمنا بتجميع المواضيع فيما يتعلق بمفاهيم بورديو عن الحقل والهابيتوس ورأس المال. و الموضوعات الثلاثة تعكس التغيرات في الهابيتوس،(الصفات الخلقية الإجتماعية) لأنها تنقل تغييرات دائمة في التصرفات والقدرات التي يتم من خلالها تكييف وتطوير الممارسات والتي بدورها تعزز قوة المشاركين في مجالاتهم الاتصالية والمهنية، معنى ذلك يرتبط النجاح في مجال معين بتطوير الهابيتوس المطلوب لهذا العمل.بمعنى أنه "كلما اكتسبت الهابيتوس، كلما تمكن الشخص من التقدم بشكل أفضل في هذه المجالات، وفي مجموعة أكبر من المواقف"[105]. ومع ذلك، هذه القدرات والاستعدادات لا يكتسبها الأفراد فحسب، بل إنها محاصرة في أشكال أخرى من رأس المال التي تنشأ عن فهم المؤسسة واعتماد المؤهلات (**رأس المال المؤسسي**)، فضلا عن الروابط الاجتماعية الناتجة عن التسجيل والمشاركة في وسائل التواصل الإجتماعى (**رأس المال الاجتماعي**).ويمثل الحصول على الدرجات العلمية والترقيات كعضو هيئة معاونة للتدريس بالجامعات في حد ذاته (**رأس مال ثقافيًا معززًا**): فهو مورد قيم، كما ينعكس في مظهره المشترك في التوصيف الوظيفي ومعايير الترقية وقدرته على التعبئة من أجل التقدم في الحياة المهنية والوضع المهني للمشارك[106].

إن الارتباط بالعمل بجامعة يضيف أيضًا قيمة في شكل (**رأس مال رمزي**) أي إسناد صفات معينة إلى هذا المورد ببساطة بسبب مصدره كما يقول بورديو[107].

ومن نتائج التحليل المهمة التى توصلنا اليها أن رأس المال الرمزي الذي تقدمه المؤسسة الجامعية من خلال سمعتها يعمل على تراكم رأس المال المتجسد (المهارات الأكاديمية والمعرفة المعززة).خاصة بالنسبة للمنتسبين لجامعات عريقة فى الزمن أو أسبقية الترتيب على تصنيف الجامعات (المشارك م.ف) يقول:

بصدق وصراحة شديدة أشعر بالفخر الشديد بنفسي، عندما أذكر اسم الجامعة التى أنتمى اليها وأمارس عملى بها

صور (المشارك م.ف) تشابك أشكال مختلفة من رأس المال ضمن القيمة المتصورة للعمل بمهنة كهيئة معاونة للتدريس بالجامعة، ليس فقط من حيث القيمة الإجتماعية ولكن أيضًا من الناحية الاقتصادية ويتضح ذلك فى تصريحه:

لا أنكر أنه بسبب انتمائى للعمل بالجامعة أحصل على الاحترام والتقدير، وبالتأكيد من حيث الدخل، فأنا أحصل على أجر أكثر من الآخرين فى مجالات أخرى ، وعرض هويتى على وسائل التواصل الإجتماعى تتيح للآخرين المعرفة بى وبالتالى تفتح لى مجالات مهنية واسعة بمقابل مادى.

ويتوافق مضمون هذا التصريح مع بورديو فى إن رأس المال المتجسد يعني استثمارًا شخصيًا للوقت[108] وهنا ترتبط قيمة مهنة التدريس بالجامعات أيضًا بتكلفة الدراسة من حيث المال والوقت والجهد لكن ظهور هذا الاستثمار أضاف أيضًا إلى رأس المال الرمزي المتاح. ولكن رأس المال الرمزي كان بدوره مدعومًا بالقيمة العملية للمعرفة والثقة. وبالتالى فقد منح الهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات "الثقة و"الشرعية" من خلال منح المعرفة، والمكانة،والعلاقات الاجتماعية، والمؤهلات المعتمدة.ويتضح ذلك فى تصريح(المشارك أ.ب)

منحتني مهنة التدريس بالجامعات المصداقية مع الآخرين سواء فى قبول الصداقة والتعارف أو حتى عروض العمل الإضافى سواء بأجر مادى أو بدون

ومن الممكن أن تتجلى الأشكال المختلفة لرأس المال ليس فقط في هيئة إحساس بالمصداقية وبالشرعية، بل وأيضاً في تحقيق قدر أعظم من السلطة، وتحقيق ميزة تنافسية مع مهن أخرى وزيادة في الفعالية والنفوذ. ويتضح من المقابلات أن الهوية المهنية للمشاركين ضرورية لتطوير الممارسات الفعالة والتقدم الوظيفي من خلال وسائل التواصل الإجتماعى فقد وصفت (المشاركة س.ن)هذا الإحساس بقولها:

أشعر بالفعل بالفرق في عروض طلبات الصداقة بل وطلبات المشاركات الميدانية المرتبطة بالمهنة و أعتقد أن الاعلان عن الترقيات العلمية على حساباتنا الشخصية هو أمر مهم فى سيرتي الذاتية ويساعدنى في الحصول على العروض المهنية التي أسعى اليها.

وتشير هذه النتائج أن رأس المال الثقافي لم يتعزز فقط من خلال اكتساب الدرجات العلمية وحدها، بل وأيضاً من خلال تعريف الآخرين بها.

ويتضح انعكاسات عرض الهوية فى البيئة الرقمية بتكوين أشكال من **رأس المال الاجتماعي** على المدى الطويل: حيث يتم تشكيل شبكات قيمة من الزملاء فى مهنة التدريس بالجامعات فى مجالات أخرى غير التخصص كما يقول(المشارك أ.ب)

تتيح المشاركة بوسائل التواصل الإجتماعى لتكوين معارف بأصدقاء فى مجالات بعيدة عن المهنة وتخصصات مختلفة وأشعر بالثقة عند النقاشات العلمية والاجتماعية معهم

وعلى الجانب الآخر يرى المشارك (المشارك ف.ح) أهمية الإندماج على وسائل التواصل الإجتماعى مع زملاء العمل والدراسة فيقول:

الإحساس بالقرب النفسى مع الأصدقاء وبخاصة زملاء الدراسة أو العمل يشعرنا أننا ننتمي لبعضنا البعض، وخاصةً عند مشاركة أخبار ونقاشات علمية مهنية أو حتى القضايا الإجتماعية فمثل هذا الحوار، الذي يتم تطويره وممارسته من خلال هذه الحسابات، يمكن أن يكون له تأثير دائم على الممارسة.

علاوة على ذلك، من خلال تراكم رأس المال الرمزي والاجتماعي والمتجسد من خلال المؤهل العلمى، والمعرفة والعلاقات الاجتماعية التي جاءت معها، يمكن الأفراد من التعويض إلى حد ماعن الافتقار إلى أنواع أخرى من رأس المال الثقافي (الثروة ، الحالة الاجتماعية). وبخاصة الترقيات العلمية تمكن من تحويل ليس فقط الطريقة التي يُنظر إليهم بها، ولكن أيضًا كيفية فهمهم لطبيعة دورهم المهني.

ويمكن اعتبار هذا التحول بمثابة تطوير للهابيتوس (الصفات الخلقية الإجتماعية) الضروري للتقدم في المجالات الأكاديمية والمهنية. على سبيل المثال، أدى الجمع بين أشكال رأس المال إلى التمكين من الوصول إلى مكانة أعلى وأكسبه قوة إضافية لمكانته الإجتماعية والمهنية.كما يقول(المشارك ع.ن) (من أحد أقسام الكليات النظرية التى تحولت من معهد الى كلية):

بعد التصريح على حساباتنا الشخصية بهذا التحول قد تغير حجم الصداقات والتعارف على وسائل التواصل الإجتماعى بصورة كبيرة بالإضافة الى درجاتنا العلمية ومهاراتنا الأكاديمية فقد ساعدتنا على اكتساب هذا الإحترام ولا ننكر أن التقدم فى الأمرين معا قد ساعدنا فى الوصول الى مكانة ثقافية ومهنية أعلى فى المهنة الأكاديمية.

وفى هذا التصريح إشارة الى إمكانية تضخيم رأس المال المستمد من المؤهلات والإنتماء المؤسسى.ومن الأمثلة الأخرى(المشاركة س.ص) التي مارست ضغوطًا واضحة من أجل تحولًا كبيرًا في السلطة والشرعية، حيث أصبحت معروفة في مجال يهيمن عليه الذكور (جراحة طب الفم والأسنان) حيث تقول

ساعدنى جدا عرض مهاراتى المهنية و الأكاديمية على حسابى على وسائل التواصل الإجتماعى على معرفة المجتمع بى وتكوين شبكة إجتماعية فى مجال تخصصى ، الأمر كان صعباً بالتأكيد لإثبات قدراتى فى مجال صعب خاصة مع المنافسة الذكورية فى هذه المهنة فى مجتمعنا المصرى .

يكشف التصريح السابق فى مضمونه عن تطور المجتمع المصرى والأوضاع الإجتماعية للمرأة عموماً فى حين يطرح المجال للمناقشات حول استمرارية الصراع الجندرى خاصة فى المجال المهنى وما ينطوى عليه من صراعات على المال والسلطة ، فيكشف هذا التصريح بوضوح عن مفهوم الصراع على السلطة وبالنسبة لبورديو، ينقسم الفضاء

الاجتماعي إلى مجالات متعددة وليس فقط فيما يتعلق برأس المال الاقتصادي؛ وتتميز هذه المجالات بالصراعات على رأس المال والسلطة[109].

أبرز التحليل أيضًا أنه من خلال النظر في كيفية ظهور الدرجة العلمية (درجة الماجستير) للمشاركين عبر الإعدادات على حساباتهم الشخصية على وسائل التواصل الإجتماعى، فإنه يعزز فهم تأثير التصريح بالهوية المهنية عبروسائل التواصل الإجتماعى بما ينعكس على الممارسة. ويتبين تفسير ذلك فى تصريح المشاركين حيث يقول(المشارك ط.ع) :

لا أنكر منذ حصولى على درجة الماجستير وأنا أتعمد عرض اللقب العلمى (دكتور) سواء على حساباتى الشخصية أو حتى في الحياة الاجتماعية ويقول (المشارك ط.ح):

رغم عدم حصولى على درجة الدكتوراة بعد الا اننى قد أصدرت أكثر من كتاب في مجال التخصص بعد حصولى على درجة الماجستير بإضافة لقب المؤلف دكتور ...

على الرغم من المخالفة القانونية لهذا العمل الا أن (المشاركان ط.ع ، ط.ح) طوعا إمكانية استغلال هذا الإمتياز (اللقب) كشكل من أشكال النبالة يمكن إستثمارها كشكل من أشكال رأس المال وهو ما أشار اليه بورديو بإضفاء الطابع المؤسسي على رأس المال في شكل لقب نبالة[110] كذلك أدرك بورديو أن التعليم كان أحد أهم الطرق التي يمكن من خلالها نقل الامتيازات، وبالتالي فإن التعليم مشبع بأشكال رأس المال التي يكون من المنطقي الاستثمار فيها [111].

قراءة نقدية لتحليل البيانات ومناقشة النتائج :

من خلال مفاهيم بورديو حول المجال والهابتوس ورأس المال، يمكن توضيح كيف يمكن استخدام التصريح بالهوية الأكاديمية والمهنية لتطوير الفرد في مجاله (أي السياق الاجتماعى و الأكاديمي) والنظر في كيفية تأثير الهوية فى استراتيجيات الممارسة الإتصالية وكذلك إعادة تحويل رأس المال على وسائل التواصل الإجتماعى.فقد أشار المشاركون بالدراسة إلى الطرق المختلفة التي أدى بها التواصل بوساطة الهوية الأكاديمية عبر وسائل التواصل الإجتماعى إلى تعزيز رأس المال الثقافي والاجتماعي والإقتصادى وتغيير العادات، ومن خلالها تمكنوا من تطوير مجموعة من الموارد التي يمكنهم توظيفها في مجالاتهم الأكاديمية والمهنية متضمنة السياقات المهنية، ولا يمكن إغفال أن المشاركين قد حققوا إمكاناتهم فى السلم الإجتماعى بإستخدام العرض الذاتى للهوية فى البيئة الرقمية وقد وجدت الدراسة أن الثقة المدعومة بتراكم أنواع مختلفة من رأس المال التي سمحت لهيئة التدريس المعاونة باكتساب ميزة في مجالاتهم – تمثل مركز ثقل قوى في عرض الذات . وهنا نشير الى أن استثمار هذه الثقة يتوقف على أشكال مختلفة من رأس المال الإجتماعى والثقافي والمؤسسى الذي يمتلكه المشاركون.

تبين لنا أن اكتساب رأس المال الثقافي أصعب بالنسبة للبعض منه بالنسبة للبعض الآخر. وكما قال بورديو فإن أولئك الذين يصلون برأس مال ثقافي كبير (على سبيل المثال، في

شكل دعم مؤسسى، أو خلفية إدارية ، أو درجة علمية أعلى أو معيار الذكورية) هم في وضع مفيد إلى حد كبير لاكتساب المزيد من الرأسمال[112]. مردود ذلك على الذين يعلنون عن امتلاك رأس المال الثقافي على الشبكات الإجتماعية قد يكون لديهم فرصة أكبر في تضخيم رأس المال الإجتماعى و استخدامه بعد ذلك للتقدم في حياتهم المهنية.

-تشير تحليل البيانات أن المؤهلات التعليمية كشكلاً مؤسسيًا لرأس المال الثقافي جعلها قابلة للتحويل بسهولة إلى رأسمال اقتصادي، فقد طور المشاركون قدراتهم وطرق التفكير والممارسة التي يمكن أن تساعدهم على التقدم في عملهم وفي حياتهم المهنية ويمكن لمفاهيم بورديو أن تشرح التأثير الفعلي أو المحتمل على الممارسة في مجال مهنة التدريس بالجامعات، فعلى اعتبار أن شهادات "الكفاءة الثقافية" معتمدة ومضمونة قانونًا يمكن لرأس المال المؤسسي أن يسمح لعضو هيئة التدريس والهيئة المعاونة لهم بالتصرف كعضو فى طبقة إجتماعية عليا وأن يُنظر إليهم كما لو أنهم أكثر ثقافة ومعرفة، وهو ما يمكن بدوره أن يعزز تطورهم في مجالات أخرى وتتماثل تلك الرؤية مع رأى بورديو في المؤهلات التعليمية كشكلاً مؤسسيًا لرأس المال الثقافي مما جعلها قابلة للتحويل بسهولة إلى رأسمال اقتصادي. [113].

-إلى جانب الشهادة الرسمية، هناك طرق أخرى يمكن من خلالها أن تمنح الهوية الأكاديمية ميزات أخرى في شكل رأس المال الثقافي المتجسد منها الدورات والإنتماءات لمؤسسات إقتصادية وسياسية وثقافية رسمية وغير رسمية. وهناك أيضًا الروابط الاجتماعية، التي يتم بناؤها على وسائل التواصل الإجتماعى على إعتبار أنه مع اكتساب الهيئة المعاونة للسلطة والمكانة الإجتماعية، فإن رأس المال الاجتماعي الخاص بالمشاركين يزداد، لأنه، وفقًا لبورديو "يعتمد على حجم شبكة الاتصالات التي يمكنه الوصول إليها" وعلى حجم رأس المال (الاقتصادي أو الثقافي أو الرمزي) الذي يمتلكه كل من يرتبط به[114].

-كان تصور بورديو أن الناس (في حالتنا الهيئة المعاونة للتدريس بالجامعات) يتنافسون ضد بعضهم البعض داخل مجال ما على أشكال مختلفة من رأس المال والمكانة وقد اتضح من التحليل أنه يمكنهم اكتساب رأس المال في مجال تخصصهم عن طريق إنشاء شبكات اجتماعية قيمة.

- أما بشأن قيمة أو قيم الهوية الأكاديمية والمهنية للاكاديميين فى الجامعات فإن اكتساب رأس المال وسيلة لتطوير وممارسة الفاعلية الفردية في مجال ما الا أنه يلزم التأكيد على التحفيز الذاتي ضمن ما هو تفاعل معقد بين الدوافع الشخصية والاجتماعية، فالتحركات الاجتماعية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس لزيادة قوتهم أو رأس مالهم على وسائل التواصل الإجتماعى ليست بالضرورة استراتيجية أو عقلانية بشكل صريح، فقد تكون اختيارات طبيعية للهابيتوس والتي قد لا يدركونها وفقاً لبورديو [115]. فالبيئة الرقمية هي تجسيد للمواقف والتصرفات في تفاعلات الناس في العالم الرقمي؛ فهو يرمز إلى مجموعة من

التوقعات السلوكية المتجسدة في الثقافة الرقمية[116] كذلك أن البنية الاجتماعية الخارجية التي يحتاج مستخدمو الإنترنت إلى العيش فيها وتتطلب الاستجابة لبنيتهم الاجتماعية المباشرة تؤثر على استيعاب الهابيتوس الرقمي و أي وسيلة هي بنية رمزية للتفاعل البشري، وتصبح اجتماعية عندما يستخدمها الناس بطرق اجتماعية[117] مما يشير إلى إمكانية تطوير رأس المال الاجتماعي من خلال الشبكات الاجتماعية وقد اختبر إليسون وستاينفيلد ولامب (2007) فى دراستهم رأس المال الاجتماعي والرفاهية من خلال استخدام الفيسبوك، ووجدوا أنه كلما زاد استخدام الفرد للفيسبوك، زاد رأس ماله الاجتماعي[118]. فقد تسببت التكنولوجيا الرقمية في بعض التحولات الجذرية والتحولات الاجتماعية العميقة، ومع ذلك، فإن العالم الرقمي ليس عالمًا منفصلاً موازيًا للحياة الواقعية، ولكنه جزء لا يتجزأ من الواقع المتداخل مع الصداقات والعلاقات والتعليم والهوايات ومجموعة من الأنشطة السياسية والاقتصادية [119] ولذلك يتعين على الأشخاص أن يلعبوا مجموعة من الأدوار وفقًا لحالتهم الاجتماعية في المجتمع، وتظل هذه الحالة ثابتة عند تسجيل الدخول إلى العالم الرقمي؛ لا يمكنهم السماح لعادتهم بالتأثير على أفعالهم الافتراضية بدرجة عالية جدًا [120] ولذلك، فإن البيئة الرقمية، إلى حد كبير، تتشكل من خلال العالم الاجتماعي، فالأشخاص الذين لديهم نفس الواقع الاجتماعي من حولهم يبنون نفس البيئة الرقمية التي تناسبهم في عالمهم الرقمي،ففى معظم الأحيان، يتم إنشاء البيئة الرقمية من خلال نفس الشبكة الاجتماعية وتقدم نفس الفوائد الاجتماعية، فضلاً عن أنها تنتج نفس القيود الاجتماعية،ومن ثم هناك علاقة قوية بين البيئة الرقمية والعالم الاجتماعي وبما أن العلاقات الاجتماعية تتكون من علاقات متبادلة مع الآخرين، فإن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعى مجبرون أيضًا على التصرف بطريقة معينة وتقديم أنفسهم بطريقة محددة مسبقًا، لذلك، من خلال التفسير الكلاسيكي للوجود الاجتماعي، يمكننا القول بأن الاختلافات غير القابلة للاختزال بين جوهر الشخص والتعبير عن المجتمع الذي ينتمي إليه أو تنتمي إليها تظل ملكية أساسية للهابيتوس الرقمي[121] وهذا يجعل الهابيتوس الرقمي حقيقة موضوعية، وليس مجرد تمثيل شخصي للذات، فعندما يكون الناس ذاتيين، يكونون منفتحين للاختيار من بين الكثير من الخيارات؛ ومع ذلك، عندما يكون هناك واقع موضوعي، يُطلب منهم القيام بشيء ما بطريقة معينة للحصول على الوضع الإيجابي[122] و يشير التأكيد الوارد هنا إلى أن الهابتوس الرقمي ليس بنية ثابتة غير متغيرة، بل يتم تكييفه من قبل الأفراد الذين يتغيرون باستمرار وفقًا للمواقف اللازمة لبنائه، لذلك، يتم بناء العالم الرقمي ويتغير وفقًا لمتطلبات العالم الاجتماعي ويتصرف الناس بشكل معقول وهناك منطق الممارسة فيما يفعله الناس؛ وبالتالي فإن الناس لا يدركون دائمًا الهابيتوس، لكنه يتجلى في معظم ممارساتهم اليومية[123].

-الهوية مرنة وديناميكية مما يعني أن معظم الأفراد لديهم تصورات وتجارب مختلفة تؤثر على كيفية تعاملهم مع هويتهم الرقمية حول خدمات الشبكات الاجتماعية في البيئة الرقمية،

ومع ذلك، فإن الاستكشافات والتحقيقات حول كيفية تغيير هذا التحول للتصورات نادرة متى تتم مناقشة دمج التكنولوجيا في المجتمع والعلاقات الاجتماعية، وينصب التركيز بشكل رئيسي على الآثار المترتبة على قضايا الخصوصية والبيانات[124]

- ونظرًا لأن النوع الاجتماعي هو جانب أساسي في كل مجتمع، وتعتمد أنظمة التفاعل بين الجنسين على السياق الاجتماعي الأوسع، فقد تبين بأن الاختلافات بين الجنسين في سلوك الممارسة الإجتماعية تعكس كلاً من الاحتياجات الاجتماعية وإضفاء الطابع الديمقراطي على السلوك الاجتماعي فيقدم الأفراد على الشبكات الاجتماعية جزءًا من كائناتهم الاجتماعية من خلال التوافق مع الإدارة الرمزية لأنفسهم، ومن ثم، فإن عرضهم للذات منظم بالالتزامات التي تحددها العادات والتوقعات الاجتماعية[125] ولذلك فإن السلوك الاجتماعي للأفراد يتحمله قوة قهرية خارجية عنهم لذلك يقوم الأشخاص بأفعال اجتماعية ذات معنى لعلاقاتهم الاجتماعية[126]. ومن خلال مسح تأثير بورديو في مجال التعليم، نستنتج أن مرونة الهابتوس كنظرية ومنهج هي التي تشكل نقطة قوتها وضعفها على حد سواء فالهابيتوس هو إجابة بورديو على كيفية انخراط الناس في عالم منظم اجتماعيا، مما دفعه إلى تعريف الهابيتوس بأنها "أنظمة من الاستعدادات الدائمة والقابلة للتحويل" وفكرة أن الهابتوس هي أداة مفاهيمية تستخدم في البحث التجريبي، وليس مفهومًا نظريًا مجردًا، هي فكرة مركزية في منهجه[127]

توصيات الدراسة:-بالنسبة لمعاونى أعضاء هيئة التدريس وكطلاب بالدراسات العليا لمرحلتى الماجستير والدكتوراة يعد التفاعل مع الأوساط الأكاديمية على الشبكات الاحتماعية أمرًا مهمًا لاكتساب معرفة ومهارات محددة، وتعد عملية إضفاء الشرعية على طلاب الماجستير والدكتوراه كأعضاء في المجتمع الأكاديمي، كجزء من مساراتهم المهنية، مثالاً على التنشئة الاجتماعية المهنية والتى تشير إلى ممارسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي ينخرط فيها الهيئة المعاونة حيث يراقبون ويتبعون ممارسات أعضاء هيئة التدريس لاستيعاب المعايير الاجتماعية والمهنية للمهنة الأكاديمية.

-على الجامعات ومؤسسات التعليم العالى العمل على تكوين وتطوير رأس المال للمؤسسة التعليمية باعتبارها تتكون من مجموعة أفراد متقاربين في الهدف والمهنة ويمثلون شكل لمجتمع متكامل لتزود كل أعضائها بدعم رأس المال الذي تملكه المجموعة، ما يمنح كل عضو من أعضاءها سندا من الثقة والأمان الجماعي.

- تدعو الدراسة المؤسسات البحثية فى مجال العلوم الإجتماعية والثقافية والنفسية لمزيد من دراسة السلوك الإنسانى وربط الدوافع الذاتية للأفراد بالسياقات الإجتماعية والثقافية حيث يمثل مجال ثرى للبحث والتفسير ليس فقط على المستوى المحلى وإنما يتوسع ليشمل المستوى الدولى والثقافات المختلفة وبخاصة فى ظل التطور التكنولوجى المستمر وفاعلية استخدام البيئة الرقمية بطرق مبتكرة فى مجالات عديدة .

مصادر ومراجع الدراسة:

1- Marres, N. (2017). Digital sociology: The reinvention of social research. Cambridge, UK: Wiley.
https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=2017&author=N.+Marres&title=Digital+sociology%3A+The+reinvention+of+social+research

2- Gillian Aitken ،etal(2019).Using Bourdieu to explore graduate attributes in two online Master's programmes Vol.:(0123456789)،Advances in Health Sciences Education (2019) 24:559–576 https://doi.org/10.1007/s10459-019-09885-6
https://link.springer.com/article/10.1007/s10459-019-09885-6

3-Eagly, A،etal (2000). Social role theory of sex differences and similarities: a current appraisal", The Developmental Social Psychology of Gender, Vol. 12, pp. 174

4-Anna Roumbanis Viberg(2023).The teacher educator's perceptions of professional agency–a paradox of enabling and hindering digital professional development in higher, education Education Inquiry Volume 14, 2023 – Issu e 2 Pages 213-230
https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/20004508.2021.1984075
https://doi.org/10.1080/20004508.2021.1984075

5-Jelena Filipovic(2023).Social capital theory perspective on the role of academic social networking sites Journal of Business Research Volume 166, November 2023, 114119 https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2023.114119
https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0148296323004782

6- Heidari E, etal .(2023).The influence of online social networks and online social capital on constructing a new graduate students' professional identity،Interactive Learning Environments ،Volume 31, 2023 - Issue 1 Pages 214-231 https://doi.org/10.1080/10494820.2020.1769682
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/10494820.2020.1769682

7-Toma, Roxana&Berge, Matthew(2023) .Online Teaching in a Time of Crisis: Social Capital and Community Building ToolsInternational Journal of Advanced Corporate Learning, Vienna Vol. 16, Iss. 1, pp: 65-77
DOI:10.3991/ijac.v16i1.35255
8-Holder, Helen. (2023). An exploration of the professional relationship between Nurse Academic Personal Tutors and Student Nurse Tutees, using the critical lens of Lefebvre and Bourdieu in undergraduate nurse education in higher education. Doctoral thesis, Birmingham City University. https://www.open-access.bcu.ac.uk/14404/
9-Lisa Hodge& Jason Murphy(2023.)Write on! Cultivating social capital in a writing group for doctoral education and beyond,Received 22 Mar 2022, Accepted 21 Feb 2023, Published online: 27 Mar 2023 https://doi.org/10.1080/00131911.2023.2184772
https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/00131911.2023.2184772
10-Yimai Zuo (2023). How Do Students from'Mid-Tier'Institutions Perceive University Rankings? Academic Dissertation A dissertation submitted to Ghent University in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Science in Sociology Academic year: 2022-2023https://libstore.ugent.be/fulltxt/RUG01/003/151/097/RUG01-003151097_2023_0001_AC.pdf
11-Maccabe, Rebecca (2023).A narrative inquiry into the formation and deployment of graduate capitals by first-generation graduates over time PhD thesis, UNSPECIFIEDFaculty of Arts & Social Sciences Educational Research Lancaster University. https://eprints.lancs.ac.uk/id/eprint/196717/
https://doi.org/10.17635/lancaster/thesis/2012
12-Gillian Aitken etal(2019),op.cit.
13-Anson Au, etal(2023). Bourdieusian Boundary-Making, Social Networks, and Capital Conversion: Inequality among International Degree Holders in Hong Kong Cultural Sociology, 2023 - journals.sagepub.com
https://orcid.org/0000-0002-8180-5104 anson-ch.au@polyu.edu.hk
https://doi.org/10.1177/17499755231157115

14-Libardo Córdoba,etal(2023).Symbolic Capital and Social Space: Representations of identity about skin, speaking and acting in Buenaventura
https://doi.org/10.17081/eduhum.25.45.6039
https://revistas.unisimon.edu.co/index.php/educacion/article/view/6039
15-Stepanov V.N. (2021) . ontology of transgressive social media mediatization in the digital era: from transition to transgression pages: 641-648rudn journal of studies in literature and journalism،Vol 26, No 4
https://doi.org/10.22363/2312-9220-2021-26-4-641-648
https://journals.rudn.ru/literary-criticism/article/view/29854
16-Luke Macaulay(2023). Entering a career as an ECR in an increasingly shifting academic landscape: The value of different forms of capital Research and Teaching in a Pandemic World pp 327–342
https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-981-19-7757-2_22
17-Manuel Pérez,etal. (2023). Integrating postcolonial perspectives in the Community Cultural Wealth Model: a qualitative framework for educational research in South-South migration
DOI: https://doi.org/10.4025/actascieduc.v45i1.65811
https://periodicos.uem.br/ojs/index.php/ActaSciEduc/article/view/65811
18-Yueh-ching Chang(2023.)Multilingual development through study abroad in multilingual Asian universities: a case study of a Vietnamese international student in TaiwanInternational Journal of Bilingual Education and Bilingualism
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13670050.2023.2271121
19- Kubow, PK. (2023).The Global Imperative for Higher Education: Cultivating Students' Ontological Relationships to Multiscalar Spaces through Glonacal Agency Education Sciences, 2023
https://www.mdpi.com/2227-7102/13/11/1082Journals Education Sciences Volume 13 Issue 11 10.3390/educsci13111082
20- Robertson Taylor & Francis. (2023).A critical race theory analysis of transnational student activism, social media counter-stories, and the hegemonic logics of diversity work in higher education International Journal of Qualitative Studies in Education Volume 36, 2023 - Pages 900-917

https://doi.org/10.1080/09518398.2021.1885073
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09518398.2021.1885073
21-Paola Soto,etal,(2023). Cultural Identity Performances on Social Media: A Study of Bolivian Students, Journalism and Media https://doi.org/10.3390/journalmedia4010021
https://sciprofiles.com/profile/2562413?utm_source=mdpi.com&utm_medium=website&utm_campaign=avatar_name
22-Jelena Filipovic(2023.)Social capital theory perspective on the role of academic social networking sites Journal of Business ResearchVolume 166, November 2023, 114119
https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2023.114119
https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0148296323004782
23-Cheng, Yuhe(2023.)The Application of Bourdieu's Theory: Challenges faced by Master Chinese International Students during the Capital Conversion، SHS Web of Conferences 168, 03009 (2023 SHS Web of Conferences; Les Ulis, Vol. 168, (2023). DOI:10.1051/shsconf/202316803009
https://www.proquest.com/openview/3b9a3d473ae5b2be2aca1dfc6f60e664/1?pq-origsite=gscholar&cbl=2040545
24-Yining Tan,etal(2023) .Identity construction research on social networks, postgraduate studies, Bourdieu's modelJournal of Ethnic and Migration Studies Volume 49, 2023 - Issue 18: The Intellectual Migration Analytics: Moving between China and North AmericaPages 4641-4661 https://doi.org/10.1080/1369183X.2023.2270332
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1369183X.2023.2270332
25-Yuhe Cheng (2023). The Application of Bourdieu's Theory: Challenges faced by Master Chinese International Students during the Capital Conversion SHS Web of Conferences; Les Ulis, Vol. 168, (2023). DOI:10.1051/shsconf/202316803009
https://www.proquest.com/openview/3b9a3d473ae5b2be2aca1dfc6f60e664/1?pq-origsite=gscholar&cbl=2040545
26-Zimao Yang (2023).Viewing the Marketisation of Education in the Framework of Marxist Theory and Bourdieu's Theoryو European Journal of Teaching and Educationو Vol. 5 No. 2 https://dpublication.com/journal/EJTE/article/view/1042

27-Tara ,Yosso(2023)Whose culture has capital? A critical race theory discussion of community cultural wealth,Pages 69-91 |
https://doi.org/10.1080/1361332052000341006
28-Michael Hobson,etal, (2022) .Social class and the cultivation of capital: undergraduate PE students' socialisation in sport and physical activity,Published online: 20 Dec 2022
https://doi.org/10.1080/13573322.2022.2146084
https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/13573322.2022.2146084
29-Klára Kovács& Gabriella Pusztai(2023.)An empirical study of Bourdieu's theory on capital and habitus in the sporting habits of higher education students learning in Central and Eastern Europe, Published online: 06 Jan 2023
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13573322.2022.2164266
https://doi.org/10.1080/13573322.2022.2164266
30-Hyunyi Cho & Wenbo Li (2024) . Social media literacy: A conceptual frameworkVolume 26, Issue 2
https://doi.org/10.1177/14614448211068530
https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/14614448211068530
31-Holmes, M. J. (2024). Creating whole inclusive worlds: The impact of social media usage on Black gender expansive millennials' experiences of social support and identity development processes. Retrieved from https://repository.usfca.edu/diss/681
32-Hizbul Azzaakiyyah(2023).The Impact of Social Media Use on Social Interaction in Contemporary Society Vol. 1 No. 1 (2023): March 2023
https://journal.literasisainsnusantara.com/index.php/tacit/article/view/33
33-Sean J. Taylor(2023).Identity effects in social media
https://www.nature.com/articles/s41562-022-01459-8
34-Hedy Greijdanus(2020).The psychology of online activism and social movements: relations between online and offline collective actionCurrent Opinion in Psychology Volume 35, October 2020, Pages 49-54
https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2352250X20300324

35-Arny irhani asmin(2024). exploring higher education teachers' self-perceived digital literacy and its contribution to their digital identity on social networking sitesVol. 2 No. 1: April 2024 DOI: https://doi.org/10.58660/nextgen.v2i1.71 https://pbijournals.ipbcirebon.ac.id/index.php/nextgen/article/view/71

36-Xiaoxian Wang(2023).The art of attracting attention: a process model of Chinese toubu vloggers' strategies to create online identities and self-brandsPages 333-349 | Celebrity Studies Volume 14, 2023 - Issue 3 https://doi.org/10.1080/19392397.2021.1991408 https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/19392397.2021.1991408

37-Jbid Arsenyan(2021).Almost human? A comparative case study on the social media presence of virtual influencersStudies Volume, November 2021, 102694 https://doi.org/10.1016/j.ijhcs.2021.102694 https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1071581921001129

38-Lisa Thomas(2020).Student Loneliness: The Role of Social Media Through Life TransitionsComputers & Education،Volume 146, March 2020, 103754 https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0360131519303070

39-Jelena Filipovic(2023.)Social capital theory perspective on the role of academic social networking sites Journal of Business ResearchVolume 166, November 2023, 114119 https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2023.114119 https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0148296323004782

40-Alvesson M., Willmott H. (2002). Identity Regulation as Organizational Control: Producing the Appropriate Individual', *Journal of Management Studies* 39(5): 619–44. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/1467-6486.00305

41-Armstrong P. (2008). Learning About Work Through Popular Culture: The Case of Office Work', in Aarkrog V., Jorgensen C. H. (eds) *Divergence and Convergence in Education and Work*, pp. 379–402. Bern: Peter Lang. https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/01708406221089594

42-Armstrong P. (2008) Learning About Work Through Popular Culture: The Case of Office Work', in Aarkrog V., Jorgensen C. H. (eds) *Divergence and Convergence in Education and Work*, pp. 379–402. Bern: Peter Lang. https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/01708406221089594

43-Duffy B.& Wissinger E. (2017) 'Mythologies of Creative Work in the Social Media Age: Fun, Free, and "just Being Me', *International Journal of Communication* 11: 4652–71. https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/7322

44-Alvesson M.& Willmott H. (2022) ,op.cit.

https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/1467-6486.00305

45-Alacovska A., Kärreman D. (2022) .Tormented Selves: The Social Imaginary of the Tortured Artist and the Identity Work of Creative Workers', *Organization Studies*. Published online before print March 16 Volume44,Issue 6 https://doi.org/10.1177/01708406221089594

https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/01708406221089594،

46-Rosenblat A. (2018). Uberland: How Algorithms Are Rewriting the Rules of Work. Oakland: University of California Press.

https://books.google.com.eg/books?hl=ar&lr=&id=zxJtDwAAQBAJ&oi=fnd&pg=PP1&ots=JOFyoIzvKE&sig=-1Q4Avkbf1-LW_CMEWb_eI1xYTI&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

47-Kerr, R., & Robinson, S. (2009). The hysteresis effect as creative adaptation of the habitus: Dissent and transition to the 'corporate' in post-Soviet Ukraine. Organization, 16(6), 829–853. https://doi.org/10.1177/1350508409337581

https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1350508409337581

48-Abdi ,A.& Zandipayam ,A.(2019). Prediction of Academic Performance Based-39 on Dimensions of Academic Identity and Flourishing among Students of the University of Medical Sciences . Journal of Medical Education Development, 12(35): 19-26.

49-Howard, J. A. (2000). Social Psychology of Identities. Annual Review of40-Sociology, 26,367-393

50-Ibid.

51-Samantha Ryan Szcyrek(2023.)Navigating Digital Identity as Graduate Students: Perceptions and Experiences Influencing Performativity in Higher Education Journal of Business ResearchVolume 166, November 2023, 114119

https://www.proquest.com/openview/04a451780c8cee5ff136eceb071c4c9e/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y

52- Ramzan, & etal (2023).MEmpowering ESL Students: Harnessing the Potential of Social Media to Enhance Academic Motivation in Higher Education. Global Digital & Print Media Review, VI (II), 224-237.n https://doi.org/10.31703/gdpmr.2023(VI-II).15 Vol. VI, No. II (Spring 2023) Pages: 224 – 237
https://www.humapub.com/admin/alljournals/gdpmr/papers/82JUxLYfpj.pdf
53-Bourdieu,P.,& Wacquant,L.J.(1992).An invitation to reflexive sociology. Chicago: University of Chicago Press. https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=1992&author=P.+Bourdieu&author=L.+J.+Wacquant&title=An+invitation+to+reflexive+sociology
54- أسباب عملية، إعادة النظر بالفلسفة(1966) ترجمة: أنور مغيث، الطبعة الأولى (الجماهيرية الليبية: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع) ، ص ص .202 203
55-Savage, M. &Silva, E.(2013). Field analysis in cultural sociology. Cultural Sociology,7(2),111–126. doi: 10.1177/1749975512473992 http://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&volume=7&publication_year=2013&pages=1156Bourdieu, P., & Wacquant, L.(1992). ,op.cit.
57-Bourdieu, P. (1998). Practical reason, translated by Richard Nice. Polity Press. (Original work published 1994).
https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=1998&author=P.+Bourdieu&title=Practical+reason%2C+translated+by+Richard+Nice
58- Bourdieu, P .(1971) . Genèse Et Structure Du Champ Religieux, Revue Française De Sociologie, 12,1971, page 295.
59-Hamelink, C. J. (2000). The ethics of cyberspace. London: Sage. [Google Scholar] https://www.torrossa.com/en/resources/an/4913599
60- Bourdieu, P. (1984). Distinction: A social critique of the judgement of taste. Routledge & Kegan Paul. Google Scholar
https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9780429499838-20/distinction-social-critique-judgement-taste-pierre-bourdieu
61-Piketty, T. (2020). Capital and ideology. Harvard UP. https://doi.org/10.4159/9780674245075
https://chooser.crossref.org/?doi=10.4159%2F9780674245075

62-Savage, M. (2021). The return of inequality: Social change and the weight of the past. Harvard https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=2021&author=M.+Savage

63-Bourdieu, P. (1986). The forms of capital. In J. G. Richardson (Ed.), Handbook of theory and research for the sociology of education (241-58). Greenwood Press. https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=1986&author=P.+Bourdieu&title=Handbook+of+theory+and+research+for+the+sociology+of+education+%28241%E2%80%9058%29

64-Friedman, S., & Laurison, D. (2019). The Class Ceiling: Why it pays to be privileged. Bristol University Press. https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=2019&author=S.+Friedman&author=D.+Laurison&title=The+Class+Ceiling%3A+Why+it+pays+to+be+privileged

65-Bourdieu, P. (1984). Distinction: A social critique of the judgement of taste. Routledge & Kegan Paul.Google Scholar https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9780429499838-20/distinction-social-critique-judgement-taste-pierre-bourdieu

66-بيير بورديو، جون كلود باسرون(2007): إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة ماهر ترميش، الطبعة الأولى (بيروت،المنظمة العربية للترجمة)، ص ص254-ص255 .

67- بيير بورديو(1994): العنف الرمزي بحث في اصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل، الطبعة الأولى (بيروت، المركز الثقافي العربي)، ص 13.

68- Piketty, T., & Zucman, G. (2014). Capital is back: Wealth-income ratios in rich countries 1700-2010. The Quarterly Journal of Economics. Online Appendix. Google Scholar https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=2014&author=T.+Piketty&author=G.+Zucman&title=Capital+is+back%3A+Wealth%E2%80%90income+ratios+in+rich+countries+1700%E2%80%902010

69-Savage, M. (2021). The return of inequality: Social change and the weight of the past. Harvard https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=2

70-Pfeffer, F. T., & Waitkus, N. (2021). The wealth inequality of nations. American Sociological Review, 86(4), 567–602. https://doi.org/10.1177/00031224211027800
https://www.webofscience.com/wos/woscc/full-record/WOS:000679708600001?SID=EUW1ED0B2EY1PIqoa1nmjrbEJNz0d
71-Annick Prieur.(2023.)Distinctions in the making: A theoretical discussion of youth and cultural capitalthe *British Journal of Sociology*Volume74, Issue3‹Special Issue: BJS Annual Public Lecture Pages 360-375https://doi.org/10.1111/1468-4446.13002
https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/1468-4446.13002
72-Zillien, N., & Marr, M. (2013). The digital divide in Europe. In M. Ragnedda & G. W. Muschert (Eds.), The digital divide. The internet and social inequality in international perspective (Routledge advances in sociology) (pp. 55–66). London: Routledge. https://books.google.com.eg/books?hl=en&lr=&id=OgYx8URCnU4C&oi=fnd&pg=PP1&ots=uON-FCgexr&sig=rnVoIx_QJwvWi7mgavcJiwAHMnk&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false
73-van Dijk, (2005). The deepening divide: Inequality in the information society. Thousand Oaks, CA: Sage. [Google Scholar] https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=2005&author=J.%C2%A0A.%C2%A0G.+M.+van+Dijk&title=The+deepening+divide%3A+Inequality+in+the+information+society
74-DiMaggio, P., & Bonikowski, B. (2008). Make money surfing the web? The impact of internet use on the earnings of US workers. American Sociological Review, 73(2), 227–250. doi: 10.1177/000312240807300203
[Web of Science ®], [Google Scholar]
75-Friedman, S.,etal. (2021).deflecting privilege: Class identity and the intergenerational self. Sociology, 55(4), 716–733. https://doi.org/10.1177/0038038520982225
https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&volume=55&publication_year=2021&pages=716-

76-Atkinson, W. (2015). Putting habitus back in its place? Reflections on the homines in extremis debate. Body & Society, 21(4), 103–116. https://doi.org/10.1177/1357034X15590486

77-Wright, A. L. (2009). Domination in organizational fields: It's just not cricket. Organization, 16(6), 855–885. https://doi.org/10.1177/135050840937582

https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&volume=16&publication_year=2009&pages=855-

https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1350508409337582

78-McDonough, P., & Polzer, J. (2012). Habitus, hysteresis, and organizational change in the public sector. Canadian Journal of Sociology, 37(4), 357–380. https://doi.org/10.29173/cjs11266

https://www.jstor.org/stable/canajsocicahican.37.4.357

79-Bourdieu, P. (1977). Outline of a Theory of Practice. Cambridge University https://www.cambridge.org/core/books/outline-of-a-theory-of-practice/193A11572779B478F5BAA3E3028827D8

80-Costa, C etal. (2019). Capturing Habitus. International Journal of Research & Method in Education, 42(1), 19–32. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1743727X.2017.1420771

81-Barrett, T. (2015). Storying Bourdieu: Fragments Toward a Bourdieusian Approach to "Life Histories". International Journal of Qualitative Methods, 1–10. https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1609406915621399

82-Bourdieu, P.(1979). Distinction. A Social Critique of the Judgment of Taste, Cambridge: Harvard University Press.

83-Pengxiang Li.(2024). From context adaptation to context restoration: strategies, motivations, and decision rules of managing context collapse on WeChat Journal of Computer-Mediated Communication, Volume 29, Issue 1, January 2024, zmad043, https://doi.org/10.1093/jcmc/zmad043

https://academic.oup.com/jcmc/article/29/1/zmad043/7420464

84-بيار أنصار(1992)، العلوم الاجتماعية المعاصرة، ترجمة نخلة فريفر، الطبعةالأولى (بيروت، المركز الثقافي العربي) ،ص27

85-Gabe Ignatow&Laura Robinson,Pierre Bourdieu: theorizing the digital https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1369118X.2017.1301519

86-Purdue, D., & Howe, P. (2015). Plotting a Paralympic field: An elite disability sport competition viewed through Bourdieu's sociological lens. International Review for the Sociology of Sport, 50(1), 83–97. https://doi.org/10.1177/1012690212470123 [Web of Science ®], [Google Scholar] https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1012690212470123

87-Bourdieu, P. (2005). Acts of resistance, translated by Richard Nice. Polity Press. (Original work published 1998). [Google Scholar] https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=2005&author=P.+Bourdieu&title=Acts+of+resistance%2C+translated+by+Richard+Nice

88-Armstrong P. (2008) .Learning About Work Through Popular Culture: The Case of Office Work', in Aarkrog V., Jorgensen C. H. (eds) *Divergence and Convergence in Education and Work*, pp. 379–402. Bern: Peter Lang. https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/01708406221089594

89-Papacharissi, Z. & Easton, E. (2013), "In the habitus of the new", A Companion to New Media Dynamics, Wiley Online Library, pp. 171-184.

90-Bourdieu, P., & Wacquant, L.. (1992). Op.cit

91- Bourdieu, P. (2005).op.cit.

92-Ibid

93-Hunter, D.,etal. (2019) Defining Exploratory-Descriptive-
Qualitative (EDQ) research and considering its application to healthcare. Journal of Nursing and Health Care, 4https://eprints.gla.ac.uk/180272/7/180272.pdf ،(1)
https://pressbooks.pub/scientificinquiryinsocialwork/chapter/7-1-types-of-research/

94-Raimo Streefkerk. (2023). Inductive vs. Deductive Research Approach | Steps & Example https://www.scribbr.com/methodology/inductive-deductive-reasoning

95- Hunter, D.,etal. (2019) op.cit.

96-Kutsyuruba, B. (2017), "Using document analysis methodology to explore educational reforms and policy changes in post-Soviet Ukraine", Reimagining Utopias, Sense Publishers, Rotterdam, pp. 199-214.

97-Michael & Jeffrey.(2017).Context collapse and privacy management: Diversity in Facebook friends increases online news reading and sharing DOI:10.1177/1461444817714790

https://www.researchgate.net/publication/318027589_Context_collapse_and_privacy_management_Diversity_in_Facebook_friends_increases_online_news_reading_and_sharing

98-MøllerK., Robards,B.(2019). Walking through, going along and scrolling back: Ephemeral mobilities in digital ethnography. Nordicom Review, 40(s1), 95–109 https://doi.org/10.2478/nor-2019-0016 https://sciendo.com/article/10.2478/nor-2019-0016?tab=figure-e-tabelle

99-انتصار سالم (2024): إدارة انهيار السياق وعلاقته بالهوية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات فى ضوء نظرية إدارة خصوصية الاتصالات (CPM) theory ، جامعة الأزهر،المجلد 70، العدد 3 إبريل 2024 الصفحة 3101-3150، مجلة البحوث الإعلامية

100-MøllerK., RobardsB.(2019). Op.cit.

101-Harper, R., etal. (2013). Modelling Digital Habitus: the Relationship between the Internet and the Density and Duration of Friendship Ties No. MSR-TR-2013-67, Microsoft Research, available at: www.microsoft.com/en-us/research/publication/modelling-digital-habitus-the-relationship-between-the-internet-and-the-density-and-duration-of-friendship-ties/

102-Bourdieu, P. (1990). The Logic of Practice. Translated by Richard Nice, Stanford University Press, doi: 10.1007/BF00680104

103-Seidman, G. (2013). Self-presentation and belonging on Facebook: how personality influences social media use and motivations", Personality and Individual Differences, Vol. 54 No. 3, pp. 402-407.

104-Ahmad Goodarzi, etal.(2023) .Iranian High School Students' Self-presentation on a National Educational Social Networking Site: A Reciprocation of "Field","Habitus", and "Doxa" Iranian Evolutionary and Educational Psychology 2023, 5(2): 41-63 Volume 5, Issue 2 (June 2023) https://ieepj.hormozgan.ac.ir/browse.php?a_id=470&sid=1&slc_lang=en&ftxt=0 https://ieepj.hormozgan.ac.ir/article-1-470-en.pdf

105- Ibid

106-Bourdieu, P. (1986). The forms of capital. In J. G. Richardson (Ed.), Handbook of theory and research for the sociology of education (241-58). Greenwood Press.

https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=1986&author=P.+Bourdieu&title=Handbook+of+theory+and+research+for+the+sociology+of+education+%28241%E2%80%9058%29
107- Ibid
108-Grenfell, M. (1998). Language and the Classroom. In M. Grenfell & D. James (Eds.), Bourdieu and Education (pp. 72–88). Falmer Press
https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9780203209455-7/language-classroom-michael-grenfell
109-Jelena Filipovic .(2023).Social capital theory perspective on the role of academic social networking sites Journal of Business Research Volume 166, November 2023, 114119 https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2023.114119
https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0148296323004782
110-Bourdieu, P. (1984). Distinction: A social critique of the judgement of taste. (R. Nice Trans). Cambridge, MA: Harvard University Press.Google Scholar
111-Bourdieu, P. (1986). The forms of capital. In J. G. Richardson (Ed.), Handbook of theory and research for the sociology of education (241-58). Greenwood Press. Google Scholar
https://scholar.google.com/scholar_lookup?hl=en&publication_year=1986&author=P.+Bourdieu&title=Handbook+of+theory+and+research+for+the+sociology+of+education+%28241%E2%80%9058%29
112-Bourdieu, P. (1984),op.cit.
113-Bourdieu, P. (1986).),op.cit
114- Ibid.
115-Cormode, G. and Krishnamurthy, B. (2008), “Key differences between web 1.0 and web 2.0”, First Monday, available at:https://doi.org/10.5210/fm.v13i6.2125
116-Trevino, L.,etal. (1987. Media symbolism, media richness, and media choice in organizations: a symbolic interactionist perspective”, Communication Research, Vol. 14 No. 5, pp. 553-574.
117-Ahmad Goodarzi etal,(2023) Iranian High School Students' Self-presentation on a National Educational Social Networking Site: A Reciprocation of “Field”,“Habitus”, and “Doxa” Iranian Evolutionary and Educational Psychology

2023, 5(2): 41-63 Volume 5, Issue 2 (June 2023) https://ieepj.hormozgan.ac.ir/browse.php?a_id=470&sid=1&slc_lang=en&ftxt=0 https://ieepj.hormozgan.ac.ir/article-1-470-en.pdf

118-Bodroza, B. and Jovanović, T. (2016), "Validation of the new scale for measuring behaviors of facebook users: psycho-social aspects of Facebook use (PSAFU)", Computers in Human Behavior, Vol. 54, pp. 425-435.

119-Jin, C.H. (2015), "The role of Facebook users' self-systems in generating social relationships and social capital effects", New Media and Society, Vol. 17 No. 4, pp. 501-519.

120-Güzel, E. (2016), "Digital culture and the actor of competition in online social networks: 'digital habitus'", Ajit-e Online Academic Journal of Information Technology, Vol. 7 No. 23, p. 41.

121-Berger, J., etal. (1972), "Status characteristics and social interaction", American Sociological Review, Vol. 37 No. 3, pp. 241-255.

122-Bourdieu, P. (1990), op.cit.

123-Jelena Filipovic(2023)Social capital theory perspective on the role of academic social networking sites Journal of Business Research Volume 166, November 2023,114119https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2023.114119 https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0148296323004782

124- Goffman, E. (1959). The Presentation of Self in Everyday Life, 1st ed., Anchor, New York, NY

125-Fuchs, C. (2017). From digital positivism and administrative big data analytics towards critical digital and social media research!", European Journal of Communication, Vol. 32 No. 1, pp. 37-49.

126-Bourdieu, P. (1990). In Other Words. Polity https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9781503621558/html

127-Bourdieu, P. (2008). The Bachelors' Ball. The Crisis of Peasant Society in Béarn. University of Chicago Press.https://cir.nii.ac.jp/crid/1130282269721723264